التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

آبار نفط جديدة في البرمة

جواب سؤال
التغييرات السياسية الجديدة في لبنان

التحرير — الأحد 26 رجب 1446هـ الموافق لـ 26 جانفي 2025 م العدد 527 الثمن 1000م — التحرير

وأخيراً بعد القتل المريع والتدمير الفظيع الذي ارتكبه يهود في غزة..

وبعد الصمت الشنيع من حكام المسلمين..

ترامب يصنع وقفا ملغوما لإطلاق النار

« التعويل على الذات »: برلمان نواب الشعب، وقرض الوكالة الفرنسية للتنمية

بن سلمان يتعهد لترامب بـ 600 مليار دولار استثمارات في أمريكا

كلمة العدد

وأخيراً بعد القتل المريع والتدمير الفظيع الذي ارتكبه يهود في غزة..

وبعد الصمت الشنيع من حكام المسلمين.. ترامب يصنع وقفاً ملغوماً لإطلاق النار

نشر موقع الجزيرة في 2025/1/16م بنود اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة ليبدأ هذا اليوم الأحد 2025/1/19م، وقد جاء فيه: [(تم الإعلان في العاصمة القطرية الدوحة عن اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.. يطبق على 3 مراحل:

- المرحلة الأولى تبلغ مدتها 42 يوما، وتم الاتفاق على أن يطبق فيها ما يلي:

- وقف العمليات العسكرية المتبادلة من قبل الطرفين مؤقتا، وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي شرقا وبعيدا عن المناطق المأهولة بالسكان... تعليق النشاط الجوي الإسرائيلي للأغراض العسكرية والاستطلاع مؤقتا في قطاع غزة بمعدل 10 ساعات يوميا، و12 ساعة في أيام إطلاق سراح المحتجزين والأسرى... تخفض إسرائيل قواتها تدريجيا في منطقة الممر بمحور فيلادلفيا في المرحلة الأولى، وفقا للخرائط التي اتفق عليها الجانبان... في اليوم السابع من بدء سريان الاتفاق، يسمح للمركبات بالعودة شمال محور نتساريم بعد فحصها من شركة خاصة يحددها الوسطاء مع الجانب الإسرائيلي، بناء على آلية متفق عليها...

- تبدأ مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين، بشأن شروط تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، في موعد أقصاه اليوم الـ16 من دخول الاتفاق حيز التنفيذ، ويجب أن يتوصل إلى اتفاق قبل نهاية الأسبوع الخامس من المرحلة الأولى.

- المرحلة الثانية تبلغ مدتها 42 يوما، وتم الاتفاق على أن يطبق فيها ما يلي:

- إعلان عودة الهدوء المستدام، الذي يشمل الوقف الدائم للعمليات العسكرية والأنشطة العدائية، واستئناف عمليات تبادل المحتجزين والأسرى بين الجانبين، بما في ذلك جميع الرجال الإسرائيليين الأحياء المتبقين، مقابل عدد يتفق عليه من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. إضافة إلى ذلك تنسحب قوات الاحتلال الإسرائيلي بالكامل خارج قطاع غزة.

- المرحلة الثالثة تبلغ مدتها 42 يوما، وتم الاتفاق على أن يطبق فيها ما يلي:

- تبادل جثامين ورفات الموتى الموجودة لدى الطرفين بعد الوصول لهم والتعرف عليهم... بدء تنفيذ خطة إعادة إعمار قطاع غزة على مدى 3 إلى 5 سنوات، ويشمل ذلك المنازل والمباني المدنية والبنية التحتية، إضافة إلى تعويض كافة المتضررين، بإشراف عدد من الدول والمنظمات الراعية للاتفاق... فتح جميع المعابر والسماح بحرية حركة الأشخاص والبضائع.) المصدر: وكالات]

ومن الواضح في هذه المراحل أن المرحلة الأولى هي عصب هذا الاتفاق وهي طافحة بالألغام، وأي اضطراب في تنفيذها سيوقف المراحل الأخرى.. فمن الانسحاب عن المناطق المأهولة.. إلى تعليق النشاط الجوي لساعات.. ثم تخفيض قواتها الجوية لساعات.. إلى تفتيش المركبات العائدة.. وكل واحدة من هذه البنود بأية ذريعة تكفي لخلخلة المرحلتين الثانية والثالثة إن لم يكن لتوقيفها.

أيها المسلمون:

لقد (فرح) أهل غزة في حزن بذلك القرار لعله يخفف ما لاقوه دون أن يتلقوا نصرة من الحكام في بلاد المسلمين!

وقد (رحب) أهل غزة بهذا القرار لعله يفتح لهم باباً بشيء من الراحة، بعد أن خذلتهم جيوش المسلمين في الدول المجاورة والمتباعدة..

وقد (احتفل) بوقف النار أطفال غزة بعد أن ضاقت عليهم الدنيا بصمت الحكام في بلاد المسلمين صمت القبور عن نجدتهم.. هكذا هو الحال مع الحكام في بلاد المسلمين الذين يحيطون بعدوان يهود على القطاع إحاطة السوار بالمعصم ﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

أيها المسلمون، أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

هل طباع اليهود يصلحها قرار ملغوم وضعته وصممته أمريكا لرفع شأن كيان يهود بعد مساعدتهم، ولا زالت، بالسلاح والمتاع؟

هل طباع يهود يصلحها قرار وضعه وصممه حبلهم الذي يمسكون به ويستندون إليه؟ وهو حبل لم يبق إلا لأن يداً مغيبة عن قطعه!

هل طباع يهود يصلحها قرار ملغوم وهم الذين ينقضون الميثاق، ونقضوه من قبل ومن بعد، وخاصة وهم لا يجدون حاكماً يقف في وجههم؟ أليس نقضهم لعهدهم صفة ملازمة لهم من قبل ومن بعد يطبقونها حيث حلّوا؟ وها هو شأنهم في لبنان بعد توقيع اتفاقهم في 2024/11/27، ونقضهم له، وهو شأنهم في سوريا في نقض اتفاق (1974) بل وزادوا عليه عدواناً واحتلالاً في الجولان؟

ثم هل يعقد اتفاق مع قوم كيانهم قائم على احتلال بلاد المسلمين؟ فهل يتفق معهم على شرعية احتلالهم بدلاً من تدمير كيانهم؟!

أيها المسلمون: إن اليهود قوم بهت، قوم غدر وسوء، لا يرعوون إلا كما قال الله ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.

إن اليهود قوم بهت، أهل غدر وسوء، لا يردعهم إلا (خندق) جديد، يزيل جذورهم، و(خيبر) يعود يصعقهم كما صعقت ثمود.. هذا شأنهم منذ أن قطعوا حبل الله في عهد أنبيائهم ولم يبق لهم إلا حبل الناس وهو حبل هش منكسر، إذا وجدوا جند المسلمين يقاتلونهم من خلفهم ومن أمامهم ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾، وعندها تعود الأرض المباركة إلى دار الإسلام، كما فتحها عمر وحررها صلاح الدين وحفظها عبد الحميد ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

أيها المسلمون: إن في كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ حلاً لمشاكلنا وعزة لأهلنا وذلاً لأعدائنا، وهو حل بيّن، يصدع بالحق ويعز أهله، ويصعق الباطل ويذل أهله، وهو أن تعود دولة الإسلام الخلافة الراشدة من جديد، يقودها تقي نقي، يقاتل من ورائه ويتقى به، فيعيد أرض الإسراء والمعراج حرة كريمة، ويعيد يهود وكل معتد إلى واد سحيق، ذل الدنيا وعذاب الآخرة، وإن هذا لكائن أيها المسلمون بإذن الله بعد هذا الحكم الجبري الذي فيه نعيش.. أخرج أحمد عن حذيفة «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جبرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شاءَ اللَّه أَنْ تَكُونَ ثُم يرفَعُها إِذَا شاءَ أَنْ يرفَعها، ثُم تَكُونُ خِلَافَةً علَى منهاجِ النُبوَة. ثُم سَكَت»، وأخرج مسلم عن نافع عنِ ابنِ عُمر عنِ النَبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتقَاتِلُنَّ الْيهُودَ فَلَتقْتُلُنَّهم».

ولكن سنة الله اقتضت أن لا ينزل علينا ملائكة من السماء تقيم لنا خلافة تقاتل عدونا ونحن قاعدون، بل ينزل ملائكته مدداً وبشرى بنصره رجالاً آمنوا بربهم وزادهم هدى، جنداً مسلمين، صُبراً في الحرب، يتقون بإمامهم ويقاتلون من ورائه أعداءهم: ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾، ومن ثم نكون ممن حقت لهم البشرى ﴿نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

أيها المسلمون: إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يدعوكم لنصرته والعمل معه لإعادة الخلافة الراشدة من جديد فيعز الإسلام وأهله ويذل الكفر وأهله وذلك الفوز العظيم ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

التاريخ الهجري :19 من رجب 1446هـ

التاريخ الميلادي : الأحد, 19 كانون الثاني/يناير 2025م

حزب التحرير

آبار نفط جديدة في البرمة

-أ.علي السعيدي

الخبر:

اتفاقية بين 'إيني' وسيتاب لتمويل مشاريع تطويرية بحقل البرمة.

انتظم مساء الجمعة 17 جانفي 2025 بمقر الوزارة موكب توقيع اتفاقية تمويل بين الدولة التونسية وشركة «ENI» والشركة الإيطالية التونسية لاستغلال النفط «سيتاب» بإشراف وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة السيدة فاطمة الثابت شيبوب.

وحضر هذا الموكب كاتب الدولة المكلف بالانتقال الطاقي وائل شوشان والمدير العام لشركة «ايني تونيزيا» «ألبرتو ماليارديي» والمكلف بالإدارة العامة للمحروقات الهادي شعبان وممثل عن وزارة المالية وعدد من إطارات الوزارة وشركة» سيتاب».

وتولت فاطمة الثابت شيبوب والرئيس المدير العام لشركة «سيتاب» حازم اليحياوي والمدير العام لشركة « ايني تونيزيا « ألبرتو ماليارديي التوقيع على هذه الاتفاقية التي تهدف إلى حفر بئر إنتاج ومسار جانبي (بئر تطويري) بحقل البرمة بعنوان سنة 2025.

برنامج يشمل حفر 9 آبار جديدة..

وفي كلمتها، ثمنت الوزيرة أهمية هذه المشاريع التي تندرج ضمن برنامج يشمل حفر 9 آبار جديدة خلال الفترة الممتدة (2025-2030) مع إمكانية إنتاج واستخراج كميات إضافية للنفط والغاز وهو برنامج طموح مبرزة دوره وتأثيره الإيجابي على مستوى التقليص من العجز الطاقي.

يشار إلى أن اللجنة الفنية المشتركة المتكونة من ممثلي عن وزارة المالية والإدارة العامة للمحروقات وشركة «سيتاب « قد صادقت بتاريخ 25 أكتوبر 2024 على برنامج تطويري لسنة 2025 تقدر كلفته حوالي 19 مليون دولار أمريكي.

هذا ويعد حقل البرمة من أقدم الحقول البترولية المستغلة في تونس ولا يزال يحتل مكانة هامة خاصة في دعم الإنتاج الوطني للمحروقات.

التعليق:

*ENI , هي شركة إيطالية عملاقة لاستكشاف واستخراج النفط ،لها وجود في أكثر من 85 بلدا. تأسست بعد الحرب العالمية الثانية لسد احتياجات إيطاليا من النفط وأصبحت الآن مجموعة نفطية من أكبر الشركات الأوروبية تضم عدد من الشركات الصغيرة والمتوسطة.

*تُعدّ الشركة الإيطاليّة التونسيّة لإستغلال النفط (سيتاب) الشركة الرائدة في مجال استغلال المحروقات في تونس وهي مسؤولة عن استغلال حقل النفط بالبرمة والبحث عن المحروقات في امتياز حقل البرمة.

احتفلت الشركة الإيطاليّة التونسيّة لإستغلال النفط سيتاب سنة 2020 بالذكرى الستين لتأسيسها.

تأسست شركة سيتاب وهي شركة خفية الإسم تتوزع

حصصها بين الدولة التونسية والوكالة الإيطالية للمحروقات ENI بموجب اتفاقية مبرمة في 10 جوان 1960 وقد تم الشروع الفعلي في الاستغلال سنة 1966. يقع حقل البرمة الذي تبلغ مساحته 792 كيلومترا مربعا جنوب غرب الجهورية التونسية بولاية تطاوين على الحدود التونسية الجزائرية. ويتميز النفط الذي ينتجه بجودة ممتازة وتبلغ درجة كثافته النوعية حسب معهد النفط الأمريكي 42 ويتم تسويقه تحت اسم مزيج زرزايتين -Mélange Zar zaitine.

بلغ إجمالي إنتاج حقل البرمة الذي يحتل المرتبة الأولى بين حقول النفط بالجمهورية التونسية في 31 ديسمبر 2023، 742 مليون برميل بمعدل استرداد قدره 45٪ وهي من بين أعلى المعدلات في العالم.

يقدر الاستهلاك السنوي من النفط في تونس بحوالي 32.25 مليون برميل(88380 برميل في اليوم) أي أن المنتوج الوطني يغطي الإحتياجات وزيادة،هذا في ما يخص بئر واحدة(البرمة) فما بالك ببقية الآبار والحقول.ويتضح بالكاشف أن تونس قادرة على تغطية احتياجاتها من النفط بل وقادرة على تصدير سلعتها إلى الخارج بأسعار متميزة خصوصا وأنها ذات جودة وكثافة ممتازة...فلما النحيب اليومي الذي يصدع الرؤوس بأن تونس تعتمد على واردات النفط لتغطية حاجياتها وأنها بلد فقير لا طاقة فيه ولا ثروات؟؟؟.

ما الذي يعنيه حفر 9 آبار جديدة في حقل البرمة؟

هذا يعني أن الجنوب التونسي يسبح فوق بحر من النفط وما اكتشاف 9 آبار جديدة دفعة واحدة إلا دليل على ثراء الطبقات الجوفية بالنفط الخام وأن البلاد غنية بثرواتها الباطنية وقادرة على أن تحقق أرباحا اقتصادية تنقلها إلى مصاف البلدان المتقدمة فينعم أهلها برغد العيش بما تغدقه عليهم من عائدات هذه الملكية العامة.

*منذ الحرب العالمية الثانية واقتسام النفوذ بين الدول العظمى على ما أسموه ببلدان العالم الثالث تربعت على أراضينا شركات الإستعمار الناهبة لتمتص خيراتنا وتلقي لنا بالفتات فنمت هذه الشركات وزاد رصيدها وتضاعفت أرباحها وتمددت أذرعها وصارت بالآلاف حول العالم فيما ازداد البلد فقرا وأهله جوعا.

شركة «إيني» هذه لا منافس لها في حقل البرمة وآباره ومازالت تستنزف خيراتنا تحت مرأى ومسمع حكام البلاد منذ الإستقلال المزعوم إلى حد الساعة والظاهر أن لا نية لهم لفتح هذا الملف الحارق ،ملف الثروات السيادية.

*النفط كباقي الثروات ملكية عامة،قال صلى الله عليه وسلم:»الناس شركاء في ثلاث،الماء والكلأ والنار»والنار كناية عن الطاقة فكل مصادر الطاقة من نفط وغاز الأصل فيها أنها ملكية عامة توزع فوائدها على الناس ولا يحق لأحد سواء الدولة أو الشركات أو الأفراد تملكها. لكن وللأسف نرى رأي العين أن هذه الثروة يتملكها الإستعمار وشركاته بنصيب الأسد، ويشاركه الحكام بفتات يُلقى لهم لقاء تمتيعهم بعقود مخزية عابرة للحدود وللزمن.

*الحق الضائع لا يصح أن يبقى ضائعا والحقوق يجب أن تُسترد.استرداد هذه الحقوق لا يكون تحت سلطة نظام رأسمالي جشع تضيع فيه كل الحقوق وإنما تحت ظل حكم راشد خلافة على منهاج النبوة تطبق الإسلام،شريعة رب العالمين،وترعى الملكيات وفق وجهة نظر الإسلام، التي حددتها وجعلتها ثلاث :ملكية دولة وملكية خاصة وملكية عامة... ضمن تشريع وتنظيم رباني دقيق يُفضي إلى عدل وطمأنينة .

إنهاء الحق في الجنسية بالولادة:
قاض فدرالي يعلق قرار ترامب

أصدر قاض فدرالي في الولايات المتحدة الخميس 23 جانفي 2025 قرارا بتعليق محاولة الرئيس دونالد ترامب إلغاء حق نيل الجنسية عند الولادة، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية.

وقال قاضي المحكمة الجنائية الأمريكية جون كوفنور أثناء جلسة استماع في ولاية واشنطن «طوال أكثر من أربعة عقود، لا أتذكر قضية أخرى كان السؤال المطروح فيها واضحا كما في هذه القضية. هذا أمر غير دستوري بشكل صارخ».

يُشار إلى أنّ ترامب تعهد باتخاذ موقف صارم ضدّ ما يقدر بنحو 11 مليون مهاجر غير شرعي في الولايات المتحدة. وقال خلال حملته الانتخابية «عندما يُعاد انتخابي، سنبدأ... أكبر عملية ترحيل في تاريخ أمريكا».

وتعهد ترامب أيضا بإنهاء حقّ المواطنة بالولادة، ووصفه بأنه «سخيف». ولتحقيق هذه الأهداف، يدرس ترامب إعلان حالة الطوارئ الوطنية، ما من شأنه أن يسمح له بتسخير موارد البنتاغون.

التحرير:

ليس من الغريب في شيء ما يفعله رئيس أمريكا العائد إلى السلطة هذه الأيام، بعد مهزلة 6 جانفي 2021، لما اقتحم أنصاره، لقلب الانتخابات الرئاسية لعام 2020، مبنى الكابيتول الأمريكي. فالطبقة السياسية المتحكمة في السلطة، جمهورية وديمقراطية، هي التي رتبت عودته إلى سدّة الحكم في بلاده. تلك هي أحكام الديمقراطية، فمن يرى عكس ذلك فليشرب من مياه المحيط !! فقد أتي به لحمل الجميع على التسليم بمصلحة أمريكا، فله أن يتراجع عن أي اتفاقية دولية كانت بلاده قد صادقت عليها، وله أن يشبع غريزة العظمة التي يراها لبلاده فيعلن حقها في أي جزء من أرض الله، فالديمقراطية يتسع مداها لنصيب الأسد. أما مسألة طرد أحد عشر مليونا من البشر ضحايا نفس تلك الديمقراطية التي يفاخر بها ترامب، فأمر هين حتى وإن رأى قاضي المحكمة الجنائية الأمريكية أن قرار ترامب غير دستوري بشكل صارخ، ففي الدستور الأكثر ديمقراطية في العالم، من الفجوات ما يكفي ترامب أن يتجاوز التفسير الدستوري لقاضي المحكمة الجنائية، إذ يكفيه الاستناد إلى حالة الطوارئ الوطنية حتى يكون قراره ديمقراطي ودستورين وقد شرع في تنفيذه بعد!! فهل ثبوأُ دولة بمثل هذا المبدإ وبمثل هذه السلطة، قيادة الإنسانية؟

لكن الغريب العجيب هو إصرار من جعلتهم الديمقراطية على هامش صفحات التاريخ، على التعلق بتلابيبها، وإعراضهم عما يحييهم ويرفع ذكرهم بعد أن خاطبنا رب العزة سبحانه وتعالى بقوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ.

بن سلمان يتعهد لترامب بـ 600 مليار دولار استثمارات في أمريكا

أعلن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عن نية السعودية استثمار نحو 600 مليار دولار في الولايات المتحدة، وذلك في مكالمة هاتفية أجراها مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية، خبر المكالمة الهاتفية التي هنأ فيها ولي العهد السعودي الرئيس ترمب بمناسبة تسلمه السلطة، وأشار فيها الأمير محمد بن سلمان لقدرة إدارة الرئيس ترامب وإصلاحاتها على خلق ازدهار اقتصادي غير مسبوق، تسعى المملكة للاستفادة من فرصها المتاحة للشراكة والاستثمار.

التحرير:

إذا بلغ الأمر برأس سلطة، في بلد ما، أن لا يرى من نفسه إلا

العجز أن يحقق لقومه الازدهار الاقتصادي، كما هو حال ابن سلمان « السعودية » فيسلم خطامه لإدارة الرئيس ترامب القادرة على خلق « ازدهار اقتصادي غير مسبوق »، حتى تناله بركاتها، أو قصوره عن تحقيق السلام والاستقرار لقومه، كحال إدارة سوريا أحمد الشرع التي « وثقت « بقدرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على إحلال «السلام والاستقرار» في الشرق الأوسط، فتعمل على عقر ثورة الشام، فلا يقع اللوم حينها إلا على من رضي واستسلم. فإن إنفاق 600 مليار دولار، أو العبث بثورة شعب، ثمن بسيط عند من راهن على البقاء في السلطة، فلا يغلوه« المهر »!!

أما الحديث عن أولية إنفاق ذاك المبلغ على ما ينفع الأمة، فهو حرف للقضية عن صعيدها الأصلي.

« التعويل على الذات »:

برلمان نواب الشعب، وقرض الوكالة الفرنسية للتنمية

صادق مجلس نواب الشعب مساء اليوم الاثنين 20 جانفي 2024 على مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية بقيمة 50 مليون يورو برمته بـ93 نعم 8 احتفاظ و6 رفض.

وتندرج اتفاقية القرض المبرمة في اطار المساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير

التحرير:

ركام القروض التي تتالت على أهل هذه البلاد المنكوبة بحكامها لا ينفك يتعاظم. فكم ستتحمل الأجيال التي لم تخلق بعد في هذا البلد من أعباء هذه الديون؟ وما الذي جنته

حتى يصيبها عبث العابثين الذين لا يستحون من الحديث عن السيادة والمصلحة الوطنية، وينعتون كل من يحاسبهم او ينكر عليهم شناعة أفعالهم بالخيانة؟ كيف نفهم نزيف الاقتراض الذي لا يتوقف، وتواصل طرح مشاريعه أمام من يقولون أنهم ممثلو الشعب الذين سيتداركون أخطاء أسلافهم؟ وإذا سلمنا أن رئيس الدولة أدرك خطورة هذا المسار حتى بات يؤكد على وجوب التعويل على الذات، فحق السؤال عن معنى ذاك المفهوم!!

ومع كل هذا، ألا يدرك «خبراء» السلطة خطر الإصرار على الاقتراض من أجل مشاريع غير منتجه على مستقبل البلاد؟ هل من الأولوية في بلد قبل القائمون على أمره أن يصنف من العالم الثالث، أن تشغلهم قنوات التطهير، وتوسعة الطرقات؟ كم من الأموال أهدرت في مشاريع الحفاظ على « البيئة «، وما مصير القروض التي تحملها اقتصاد البلاد واستنزفتها مظاهر كاذبة تحت عناوين التنمية المستدامة؟

تونس و» طاحونة « المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس

تشارك تونس في فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس الذي سينعقد من 20 إلى 23 جانفي 2025.

ويضم الوفد التونسي كلّا من وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج محمد علي النفطي ووزير الاقتصاد والتخطيط سمير عبد الحفيظ.

وستكون لوزير الاقتصاد والتخطيط على هامش أشغال المنتدى، لقاءات ثنائية ستجمعه بكبار مسؤولي عدد من المؤسسات المالية الإقليمية والدولية والشركات والمنظمات الناشطة في المجالات الاقتصادية، إلى جانب مشاركاته في عدد من الندوات الحوارية والورشات التي ستتطرق إلى جملة من المواضيع الهامة في علاقة بالتحديات الاقتصادية المستجدة على المستوين الإقليمي والدولي.

التحرير:

أن يكون في دافوس: الباجي قائد السبسي، أو راشد الغنوشي، أو محمد علي النفطي وسمير عبد الحفيظ.. فالصعيد واحد، وقائد الأوركسترا هو نفسه:

التنين الرأسمالي. فهو الذي يحدد المقامات، وهو من يرتب أوان التهام الفرائس، وكيفية ترويضها حتى تكون مستسلمة قانعة بمصيرها!! فإذا تجاوزنا المشاركات التونسية في منتدى السباع ذاك قبل الثورة، فيحق لنا أن نسأل عما نالنا من تلك المشاركات بعدها؟ هل تجاوز ممثلو سلطات ما بعد الثورة حمل الحقائب وتوضيب ملفات التسول والاستجداء، ولا ينالهم من إلحاحهم في كل مرة إلا ما قرره السادة قبل انعقاد المنتدى، ورغم الإلحاح على أولئك السادة أننا صرنا منهم ومثلهم، إلا أنهم يستكثرون علينا ذاك « الشرف «!!

هل يفتح قيس سعيد الأبواب التي أغلقها صندوق النقد الدولي..؟

-أ.محمد زروق

الخبر:

سعيّد يبحث مع المدوري إعادة فتح باب الانتداب في المرافق العمومية

أكّد رئيس الجمهورية قيس سعيّد لدى اجتماعه، عصر هذا يوم الأربعاء 22 جانفي 2025 بقصر قرطاج، برئيس الحكومة كمال المدوري، على ضرورة مزيد مضاعفة الجهود في شتى القطاعات وخاصة في المجال الاجتماعي حتى يُرفع الضيم نهائيا عن ضحايا عقود من الإقصاء والتفقير، مشددا على أن المقاربات يجب أن تكون شاملة وفق فكر جديد ومفاهيم بدورها جديدة.

وأسدى رئيس الدولة تعليماته بإيجاد سُبل لتمويل الصناديق الاجتماعية وإعادة فتح باب الانتدابات في عدد من المرافق العمومية. ففي الوقت الذي تم فيه إثقال ميزانية الدولة بعدد من الانتدابات دون وجه حق، أُفرغت عديد المرافق الحيوية من الإطارات والأعوان ولم تعُد قادرة على إسداء الخدمات المطلوبة للمواطنين.

التعليق:

الخبر يفيد أنّ رئيس الدولة السيد قيس سعيّد يبحث مع رئيس الحكومة كمال المدوري إعادة فتح باب الانتداب في المرافق العمومية ، فهما تباحثا فقط في إمكانية فتح الباب من جديد فقط لا أخذ الإجراءات العملية لإستئناف الانتداب في الوظيفة العمومية ، و السؤال المطروح ما الذي جعل الدولة التونسية تغلق أبواب الإنتداب في وجوه مئات الآلف من الشباب المعطّل عن العمل و خصوصا منهم أصحاب الشهادات العليا ؟ و ما الذي طرأ حتى تعيد النظر فيه؟

إنّ التوجّه الحكومي في التقليص المتدرّج في موضوع الانتداب في الوظيفة العمومية بدأت تباشيره تبرز للعيان منذ سنة 2016 زمن الإصلاحات الكبرى المفروضة من قبل بعثات صندوق النقد الدولي في حكومة يوسف الشاهد و ذلك بعنوان "الضغط على النفقات العمومية" و إلزام الحكومة حينئذ على القيام بالإصلاحات المطلوبة منها كالإصلاح الجبائي وإعادة هيكلة المؤسسات العمومية وخاصة بالضغط المباشر على كتلة الأجور التي تستحوذ على نصف النفقات العمومية . وهذا يعني أمرين اثنين ، الأول خفض مستوى الإنفاق العمومي المتعلق على الخصوص بالخدمات الاجتماعية التي يستفيد منها الفقراء ومحدودي الدخل ، و الثاني خفض ما يسمى بالحجم الكبير للقطاع العمومي من خلال تجميد التوظيف العمومي وتجميد الأجور، ونقل الكثير من الوظائف التي تضطلع بها الإدارات العمومية إلى القطاع الخاص مثل خدمات التعليم والصحة والإسكان ومرافق المياه والكهرباء والنقل ... الخ.

هذه السياسة المتمثلة في تجميد مستوى المرتبات والأجور والحد من التوظيف العمومي لا تزال معتمدة في عهد قيس سعيد ، وهي تعتبر المولد الحقيقي والسبب الأساسي لأغلب مشاكل النّاس في تونس. فقد عمقت هذه الوضعية انهيار القدرة الشرائية وتآكل الطبقة الوسطى بما أن أجور الموظفين وإن كانت تشكل أهم وأكبر بنود الإنفاق العمومي الجاري في الميزانية العامة، إلا أنها من ناحية أخرى تعتبر المصدر الأساسي لإنفاقهم، وبالتالي فإن تخفيضها من خلال تجميد الأجور والتوظيف سينعكس مباشرة في تخفيض القدرة الشرائية، مما يترتب عنه تأثير في الحركة التجارية والاستهلاك الداخلي

كما أن الضغط على ميزانية المؤسسات العمومية والتوظيف العمومي يؤثر على جودة الخدمات، فكثيرا ما نسمع عن مدارس بدون مدرسين، وكذلك عن مستشفيات بدون أطباء أو بدون أدوية أو بدون معدات. و في الاخير نرى المؤسسات العمومية يحل محلها القطاع الخاص في مجالات التعليم والصحة والنقل ، فضلا على أنّ المشكل ليس في كثرة عدد الموظّفين بل في عطالة الدّولة التي سبّبها النّظام الرّأسمالي وخاصّة في الفكرة المهيمنة المفروضة التي يروّج لها الجميع وهي أنّ على الدّولة الانسحاب من الاقتصاد لفائدة القطاع الخاصّ.

و لا نريد تأكيد المؤكد من أنّ حكومة الرئيس قيس سعيد لن تخرج عن السياق العام المفروضة شروطه من صندوق النقد الدولي ، و كلّ ما يقال من مراجعة هذه القرارات أو التوجّهات إنّما هو من قبيل الشعارات الفارغة و المتوجّهة للإعلام للتخفيف من صدمة نتائج القرارات الرأسمالية المتتالية.

وبعيدا عن الأسماء والمناصب، وبعيدا عن النزاعات و المعارك الوهمية ، ويقينا منا أن منهاج وبرنامج الحكومات المتعاقبة علينا، من زمن بورقيبة إلى حدّ الآن تأتينا تفاصيلها وحيثياتها من وراء البحار، هذه الحكومات السابقة و الحالية اختارت الدفاع عن مصالح الأغنياء من القطاع الخاص بما يتناسب مع قرارات البنك والصندوق الدوليين وباقي الجهات الدولية الاستعمارية المتحكّمة .

وهذه الحال ليست إلا نتيجة التبعيّة المطلقة للمستعمر الغربي، فالقضيّة اليوم واحدة هي قضيّة التحرّر الكامل من الاستعمار وهذا هو ما يتعيّن على كلّ صادق يدّعي حبّ البلد أن يعمل له بالليل والنّهار.

أما البديل الحقيقي فهو الخلافة الإسلامية التي ستطبق الإسلام بشكل فعلي في جميع مناحي الحياة، وستأخذ زمام المبادرة من دول الظلم والطغيان في العالم وخاصة أمريكا والغرب، وستتبوأ مقعد الدولة الأولى في العالم، وستنشر الخير والعدل وتخرج الناس من الظلمات إلى النور، وتملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا وظلما، وبغير هذا ستبقى الوجوه تتبدل والأنظمة التي هي سبب التعاسة والظلم باقية.

صفاقة «ترامب » وسفاهة آل سعود»

-أ.حسن نوير

بعودة «دونالد ترامب» مجددا للبيت الأبيض، عادت الصفاقة التي عادة ما يسعى رؤساء أمريكا مواراتها وإخفائها وراء الكلام المنمق، فكل أعمال الولايات المتحدة تتصف بالوقاحة و الصفاقة لكن أقوال زعمائها تغطيها و تحجبها عن الأبصار، وهذا ما لا يجيده الرئيس العائد لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية « دونالد ترامب» خاصة إذا تعلق الأمر بحصد الأموال وضخها في خزائن أمريكا، وتحديدا أموال المسلمين التي استولت عليها عصابة «آل سعود».في عهدت الأولى وصف «دونالد ترامب» السعودية بالبقرة الحلوب التي تدر على الولايات الأمريكية أموالا طائلة ، تنعش الاقتصاد الأمريكي وتساهم بشكل فعّال في توفير مواطن شغل عديدة للأمريكيين، هذه الصفاقة قابلها حاكم السعودية الفعلي ولي العهد «محمد بن سلمان» بسفاهة ألفناها و عهد ناها من حكام المسلمين و خاصة من الذين تحت تصرفهم أموال المسلمين الطائلة، والتي ينفقون جزء منها على ملذاتهم و نزواتهم ، والجزء الأخر يسلمونه في شكل إتاوة للولايات المتحدة الأمريكية ، مقابل حمايتهم و ضمان بقائهم في كراسي الحكم وهذا ما أكده «دونالد ترامب» في تصريح له زمن عهدته الأولى «دول عربية كثيرة لا تستطيع لمدة أسبوعين دون الحماية الأمريكية، وأن عليها أن تدفع لنا ثمن ذلك...»وبالفعل دفع «ابن سلمان لأمريكا حيث أبرم صفقة ضخمة تجاوزت 400مليار دولار تتمثل في شراء طائرات حربية ومعدات عسكرية أخرى ، تحتاجها السعودية لتكديسها في المخازن، وان حصل واستعملتها ، فهي تستعملها ضد المسلمين و بأمر من الولايات المتحدة ،ولنا ما حصل في اليمن خير مثال. عقب ابرام تلك الصفقة ، عبر ترامب عن فخره بما قام به قائلا « كان يوما هائلا..مئات المليارات من الاستثمارات السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية ووظائف..وظائف ..وظائف...» علما أن قيمة تلك الصفقة تفوق قيمة الاحتياطات السعودية المقدرة بأقل من 500مليار دولار.

قلنا بعودة «دونالد ترامب»للبيت الأبيض، عادة الصفاقة للظهور من جديد،وهذا ما أكده الرئيس الأمريكي في رده على سؤال حول وجهته الخارجية الأولى في فترته الثانية كرئيس لأمريكا بالقول «..أول رحلة خارجية أولى تكون في العادة للمملكة المتحدة، لكني فعلت ذلك إلى المملكة العربية السعودية في المرة السابقة لأنهم وافقوا على شراء ما قيمته450مليار دولار من منتجاتنا..وسأزور السعودية مجددا إذا اشترت منا ما قيمته 500مليار دولار..» هذه الصفاقة تلقفها ولي العهد السعودي وقابلها بسفاهة و جبن كبيرين ، أذ أسرع في الاتصال بولي نعمته وحامي عرش عائلته، وبعد تهنئته بالعودة إلى البيت الأبيض ، قدم له فروض الولاء والطاعة من خلال إبداء استعداده لابرام صفقة جديدة مع الولايات المتحدة الأمريكية لا تقل قيمتها عن 600مليار دولار أي بزيادة 100مليار دولار عن ما كان يطمع فيه «دولاند ترامب»، مما جعل هذا الأخير يرفع في منسوب طمعه ويطالب بصفقة لا تقل عن تريليون دولار.ففي كلمة وجهها لمنتدى دافوس عبر تقنية الفيديو قال « ترامب «..لكنني سأطلب من ولي العهد السعودي ، وهو رجل رائع، رفعها من 600مليار دولار إلى تريليون دولار، أعتقد أنهم سيفعلون ذلك لأننا كنا جيدين للغاية معهم..» ولم يكتفي الرئيس الأمريكي بذلك بل دعا السعودية إلى خفض سعر البترول ، وتابع قائلا «إذا انخفضت الأسعار فستنتهي حرب اوكرانيا وروسيا على الفور، الأسعار مرتفعة الآن بما يكفي لتستمر الحرب ، عليهم خفض سعر النفط..كان يجب عليهم أن يفعلوا ذلك منذ فترة طويلة، انهم مسؤولون للغاية في الواقع على ما يحدث...»نعم «دولاند ترامب» يحمل « آل سعود» مسؤولية حرب أوكرانيا و روسيا انها منتهى الصفاقة و الوقاحة ، وستقابلها حتما سفاهة لا مثيل لها من «آل سعود» فكل ما يقوله ولي نعمته ساكن البيت الأبيض يحنون لهم رؤسهم طائعين خانعين، وكيف لا يفعلون و الولايات المتحدة الأمريكية تحمي عروشهم وتضمن لهم التمتع بأموال المسلمين ينفقونها على لهوهم و مجونهم ، وها هم اليوم ينشئون المراقص والملاهي، و يجلبون من كل حدب وصوب المشاهير من ناشري الفاحشة و المجون.لقد وجدت الولايات المتحدة الأمريكية و أشياعها من القوى الاستعمارية الأخرى في حكام المسلمين الملاذ الأمن لبسط نفوذها وهيمنتها على بلادنا فهم من مكنها من ثرواتنا تنهبها و تغتصبها كيف ما تشاء ومتى تشاء ، كما مكنوها من رقابنا ، فتلك القوى هي من تتحكم في مصائرنا وتحدد لنا نمط عيشنا وتفرض علينا وجهة نظرها في الحياة نتيجة وجود حكام سفهاء وجبناء...

الأدمغة التي هجرتها دولة الحداثة ستحضنها دولة الخلافة

- أ.نجم الدّين شعيبن

الخبر:

الكاتب العام للمجلس الوطني لعمادة الأطباء، الدكتور نزار العذاري، يقول إن عدد الأطباء الذين غادروا تونس خلال العام الماضي يناهز 1450 طبيبا، وعميد المهندسين بتونس كمال سحنون يقول إن 6500 هو المعدل المتوسط لعدد المهندسين الذين يغادرون تونس سنويا. (قناة الجزيرة تونس)

التعليق:

تُعدّ فئة الشّباب من أهمّ الفئات التي تعمل على بناء وتنمية الدول؛ فهي عمودها الفقريّ الذي لا يُمكن الاستغناء عنه، فهذا المفهوم، أي الشّباب، يُعبِّر عن خصائص تتمثّل أساسا في القوّة والحيويّة والطّاقة، والقدرة على التحمّل، وعلى الإنتاج، فهم أساس التغيير والقوّة القادرة على إحداثه، لذلك يجب أن يكون استقطابُ طاقاتهم وتوظيفها أولويةً ملحّة، هذا عند الحديث عن فئة الشباب بمجملها، فكيف سيكون الحديث عن الأطباء والمهندسين والأدمغة إذاً؟!

إن العوامل التي دفعت هذه الأدمغة للهجرة عديدة ومتنوعة وجلّها هي إفرازات (دولة الحداثة)، والتي منها غياب المخابر العلمية وندرة مواطن الشغل التي حتى إن وجدت فهي تفتقد لأدنى مقومات العمل وخاصة في المستشفيات والمعاهد والمدارس وتدنّي الأجور... ولكن لمن درس التاريخ جيّدا ومن أبصر حقد الغرب الصليبي على أمّة الإسلام وحقيقة الصراع الأزلي بين الحق الذي هو الإسلام وبين الباطل سيخلص إلى أن السبب الرئيسي وراء هجرة أدمغة المسلمين إلى بلاد الغرب هو أمر دبّر بليل ليبقي على بلاد المسلمين في الجهل والتخلف وبالتالي التبعية المطلقة للغرب الكافر المستعمر، وبذلك إبقائها بلدانا مستهلكة لا تنتج شيئا، ولعل أكبر دليل على ما تقدمنا بذكره الوثيقة التي خرج بها مؤتمر كامبل بنرمان الذي انعقد في بريطانيا بين سنتي 1905-1907م، بحضور أكبر الدول الاستعمارية في تلك الحقبة الزمنية والتي تعتبر أخطر وثيقة طبقت مخرجاتها على بلاد المسلمين، والتي منها إبقاء شعوب المنطقة العربية من المحيط الأطلسي إلى الجزيرة العربية مفككة جاهلة متناحرة من خلال حرمانها من الدعم ومن اكتساب العلوم، والمعارف التقنية، وعدم دعمها في هذا المجال، ومحاربة أي اتجاه من هذه الدول لامتلاك العلوم التقنية، والعمل على استمرار تأخر المنطقة وتجزئتها وإبقاء شعوبها مضللة متخلفة ومتناحرة، وهذه هي حقيقة الوضع الذي تعيشه أمّة الاسلام اليوم.

لم يكن تاريخنا يوماً يفتقر إلى العلم والعلماء، وعصور الظلام التي تحدثت عنها أوروبا كانت هي عصور النور والمعرفة على الحضارة الإسلامية، ففي الوقت الذي عانت فيه أوروبا من النزاعات الداخلية والصراعات كانت الدولة الإسلامية التي أقام نواتها رسول الله ﷺ تبني المكتبات وتؤلف المؤلفات الطبيّة والعلميّة والهندسيّة والفلكية، فأنتجت حضارة عظيمة يرتوي العالم باسره إلى يومنا هذا من اكتشافاتها وعلومها... ولن يوقف نزيف هذه الهجرة غير الشرعية لأدمغة المسلمين التي ينتفع منها الغرب الصليبي المتهرّم ويستقوون بها على المسلمين إلّا دولة مستقلة تمتلك قرارها فتحتضن أبناءها وتوفّر لهم كل مقومات الإبداع والاختراع، ولن تكون إلا دولة الخلافة التي فرضها الله على المسلمين ليحفظوا بها خيراتهم ومقومات نهضتهم.

بيان صحفي

أعداء الله يهود يعلنون عن حملتهم في الضفة الغربية لتأمين مستوطنيهم

ها هو مخيم جنين يعود ليكون بؤرة المشهد بعد غزة، مع أنه لم يغب عنه قبل العدوان على قطاع غزة ولا خلاله، ولكنه يعود ليعبر عن حال فلسطين بصورة أكثر وضوحاً وجلاء لملامح البلاء، وليعبر عن الحالة التي تردت إليها السلطة الفلسطينية التي تسحب عناصرها إلى مقراتها مع كل عملية عسكرية يقوم بها الاحتلال ضد أهل فلسطين.

فبعد أن أقدمت السلطة على الدور القذر تنفيذاً لإملاءات أمريكا ويهود في حصار مخيم جنين أكثر من 48 يوما، وقتال أهله في حملة آثمة أسمتها (حماية وطن!)، تلك الجريمة التي جندت لها كل مؤسساتها وإعلامها وذبابها الإلكتروني، وحشدت لها المنافقين والمصفقين ممن أعطوا التفويض على دم إخوانهم، ثم قبلت صفقة مع أهل المخيم تتزامن مع صفقة يهود في غزة، لتنقضها كما يفعل عادة أولياؤهم يهود في نقض العهود، وها هي كما هو دأبها تسحب عناصرها بعتادهم وسلاحهم وتخرج من محيط المخيم لتدخله قوات يهود تحت أنظار أجهزتها المنسحبة، ولسان حالهم يقول للسلطة وأزلامها: فشلتم في الاختبار وعجزتم عن قتل من نريد قتله في المخيم فاخرجوا أذلاء مدحورين حتى نقوم نحن بالمهمة، لتخرج السلطة بسلاحها وتترك جنين ومخيمها بمدنييه وعزله لآلة القتل اليهودية، لتضيف عشرة من الشهداء في حصيلتها الأولية، إلى العشرات ممن سبق جرحهم وقتلهم على يد إخوانهم تحت ذريعة «خارجين عن القانون»!

كل هذا يجري والضفة تقطع أوصالها بمئات من الحواجز والبوابات، تلك التي أحالت كل مدينة بل كل قرية، إلى سجن صغير، ولم يتبق للسلطة من مظاهر السيادة المزعومة إلا البطش بأهل فلسطين وانتهاك حرماتهم واستباحة أموالهم، ولكن رجالاتها لا يعقلون، وما زالوا لا يبصرون المصير الأسود الذي ينتظرهم، إما على يد أسيادهم عندما ينتهي دورهم، أو في محاكم الأمة التي ستحاسب من ظلمها وتواطأ مع عدوها عليها.

إن عدوان يهود على جنين مرة أخرى بعد عدوانهم على غزة ليبدي ما تكنّه صدورهم من حقد كبير، وعداوة شديدة للذين آمنوا، فنار غيظهم لم تنطفئ، بل زادها اشتعالاً ما لاقوه على أيدي مجاهدي غزة. ويكشف ما خططوا له من فرض وقائع جديدة في الضفة الغربية تمكنهم من توسيع مستوطناتهم، وحصر أهل فلسطين في كنتونات يمكن إغلاقها في أي لحظة، وجعل أهل فلسطين بين خيارين إما الاستسلام والعيش بذل تحت حرابهم، وسلطة ذليلة تعمل بأمرهم كذراع أمني لهم، والثاني تهجير من يستطيعون من أهل فلسطين بشكل مباشر أو غير مباشر.

يا أمة الإسلام:

سيبقى أهل فلسطين بدمائهم ونسائهم وأطفالهم وشيوخهم وأرضهم أرض الإسراء والمعراج (التي هي أرض الإسلام) وزراً تحملينه، ولا ترفعه صفقة غزة، ولا بطولات مجاهديها ولا صمود أهل فلسطين وصبرهم.

ستبقى الأرض المباركة وأهلها وزراً وحملا يثقل في الأعناق يوم القيامة لا يسقطه شجب الحكام، ولا بكاء الشعوب، ولا دعاء المساجد، ولا إعادة البناء ولا مدد بطعام أو شراب أو دواء أو أكفان.

ستبقى الأرض المباركة وأهلها وزراً وحملا يثقل يوم القيامة ما لم تكسري الحدود التي باعدت بينك وجعلتك أحاديث ومزقت بلادك كل ممزق.

ستبقى الأرض المباركة حملا ووزراً يثقل يوم القيامة ما لم تجهزي أيتها الأمة على أنظمة الضرار التي واطأت يهود في عدوانهم وظاهرت على أهل فلسطين بالحصار وخطوط الإمداد ومنعك ومنع جندك من نصرة إخوانهم، مع أن النصر بين أيديهم لو قاموا نصرة لله ورسوله.

ستبقى أرض الإسراء وأهلها وزراً وحملاً يثقل يوم القيامة، ما لم ترفع راية الجهاد وتعلو التكبيرات آفاق الزاحفين إلى فلسطين، فتفضي إلى موعود الله بالتحرير وتعيد بيت المقدس وأكنافه تحت سلطان المسلمين، وعقر دار الإسلام.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة فلسطين

يا شباب الإسلام إلى خيري الدنيا والآخرة

ندعوكم فهل من مجيب؟

الأستاذ عبد الخالق عبدون علي

إن الشباب عماد المجتمع، بهم يقوى ويبقى ومن دونهم يضعف ويضمحل. وتقوم الأمم والشعوب بسواعد شبابها. إن الشباب في كل زمان هم حملة مشاعل التغيير وحملة لوائها ورايتها، وقائد مسيرتها، فهم يملكون الطاقة والقوة والحماسة التي تؤهلهم إلى أن يعطوا من أعمالهم وجهودهم وعزمهم وصبرهم ثمرات ناضجة للأمة إذا ما ساروا على الطريق الصحيح الذي رسمه لهم نبينا ﷺ وهم عدة الحاضر، وأمل المستقبل، هو الدرع الواقي للأمة، ورأس الحربة في المنعطفات التاريخية الدقيقة، والطاقة المتوثبة التي تتفجر نشاطا وحيوية، وقد اهتم الرسول ﷺ بالشباب واعتمد عليهم في المهمات الصعبة التي قام عليها بناء الدولة الإسلامية في مجالاتها المتعددة بل في كل ضروب الحياة؛ فقد كانوا الفئة الأكثر التي وقفت بجانبه في بداية الدعوة فأيدوه ونصروه ونشروا الإسلام وتحملوا في سبيل ذلك المشاق والعنت. قال ابن عباس رضي الله عنهما: «ما آتى الله عز وجل عبدا علما إلا شابا، والخير كله في الشباب»، ثم تلا قوله عز وجل: [قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ]، وقوله تعالى: [إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى].

وسأكتفي بنماذج من هؤلاء الشباب الذين نهلوا من معين النبوة التي جعلت شعارها الإيمان والعمل [إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى]. الشباب دافعوا عن الإسلام في أحلك الظروف وأدقها وأعقدها، واسترخصوا أرواحهم وبذلوا فداء لإعلاء كلمة الله قبل الهجرة وبعدها.

فمن المواقف التي حفظها التاريخ لسيدنا علي كرم الله وجهه وهو شاب في العشرين من عمره عندما نوى الرسول ﷺ الهجرة إلى المدينة لإقامة الدولة التي حكمت العالم فيما بعد تركه على فراشه، ولم يتردد ذلك الشاب الذي نشأ في عبادة الله تعالى وفي كنف الرسول ﷺ لحظة في أداء هذه المهمة الفدائية التي كان يقدر مدى خطورتها، لكن الواجب يسمو فوق كل اعتبار.

وها هو ﷺ يستعين بسيدنا مصعب بن عمير الشاب ويوكل له مهمة غاية في الصعوبة والحساسية وقد اجتازها بنجاح تام رضي الله عنه وأرضاه؛ ففي العام الثاني عشر من البعثة النبوية جاءت وفود من قبيلتي الأوس والخزرج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة وبايعوا النبي ﷺ في بيعة سميت ببيعة العقبة الأولى، وأرسل معهم النبي ﷺ مصعب بن عمير رضي الله عنه، وأمره أن يقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، وكان يسمى المقرئ بالمدينة. قال ابن الأثير في «أسد الغابة»: «هاجر مصعب بن عمير إلى المدينة بعد العقبة الأولى، ليعلم الناس القرآن ويصلي بهم».

كان مصعب رضي الله عنه يأتي الأنصار في دورهم ويدعوهم إلى الإسلام، فيسلم الرجل والرجلان، وقد نجح نجاحا كبيرا في نشر الإسلام في المدينة المنورة، وأسلم على يديه الكثير والكثير، منهم ثلاثة من أئمة الأنصار وسادتهم وأعلامهم، وهم عباد بن بشر، وأسيد بن حضير، وسعد بن معاذ، وقد أسلم بإسلامهم غالب بني عبد الأشهل في يوم واحد، الرجال والنساء. وظل مصعب رضي الله عنه قرابة عام في المدينة المنورة يدعو الناس إلى الإسلام، ويعلمهم أمور دينهم، ثم عاد إلى النبي ﷺ يبشره بما فتح الله عليه، ففرح الرسول ﷺ بعودته، وبما فتح الله عليه، فرحا عظيما.

فيا شباب الإسلام: أين أنتم من مصعب الخير وأين أنتم من العمل للإسلام واعزاز دينه ورفع رايته حتى يكون دين الله تعالى ظاهرا وفوق كل الأديان [هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ]. فشمروا عن سواعد الجد وأروا الله من أنفسكم خيرا وانخرطوا مع الثلة الواعية التي تصل ليلها بنهارها لتمكين الإسلام في أرض الواقع بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

فلا عز ولا رفعة لكم إلا بها فهي البضاعةُ والصناعة، هي العزّة والمنعة، هي حافظة الدين والدنيا، هي الأصل والفصل، بها تقام الأحكام، وتحدّ الحدود، وتفتح الفتوح وترفع الرؤوس بالحق. وهي التي تقضي على كيان يهود وتجعله أثراً بعد عين وتعيد فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام وكلّ بلاد الإسلام إلى أصلها وفصلها. هي التي تحرر البلاد والعباد من نفوذ الكفر وعملائه، وبطش زبانيته وأزلامه، وهي التي تنشر العدل والخير، وتعز الإسلام والمسلمين، وتقطع دابر الظلم والشر، وتذل الكفر والكافرين.

ألم تكف 104 سنة من الوقوع في الإثم لمن لم يعمل لإيجاد الخليفة وبيعته بأن يتوب ويثوب ويعملَ مع العاملين؟! ألم يقل الرسول ﷺ: «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»؟! ثم [أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ]؟

إن القعود عن إقامة خليفة للمسلمين معصية من أكبر المعاصي؛ لأنها قعود عن القيام بفرض من أهم فروض الإسلام، يتوقف عليه إقامة أحكام الدين، بل يتوقف عليه وجود الإسلام في معترك الحياة.

فيا شباب الأمة وحملة لوائها: أروا الله من أنفسكم خيرا وسارعوا إلى رضوانه بالعمل الجاد لإقامة تاج الفروض الخلافة فإن الله سائلكم، ورد في جامع الترمذي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ».

تقاطر الوفود الغربية إلى الشام لاستنساخ حكم النظام البائد

- الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا (الراية)

مضى أكثر من شهر على إسقاط حكم آل أسد، كان حافلاً بتقاطر الوفود الرسمية الدولية إلى سوريا، واكبتها سلسلة من اللقاءات والاجتماعات الدولية في الأردن وإيطاليا وغيرهما لبحث مستجدات الواقع السوري، مع تفاوت في الغايات والنتائج والوعود، وصل بعضها حد الإملاءات المفضوحة ممن نصّب نفسه وصيًّا على الحكم في سوريا وبالأخص وفود أمريكا وفرنسا وألمانيا.

ونستعرض فيما يلي بعض الأعمال وما صدر عنها من إملاءات وشروط مذلة مقابل نيل رضا الغرب:

في 2024/12/15م، كانت هناك زيارة للمبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، الذي قال إنه «لا يريد أي عمليات انتقامية في سوريا».

فيما اشترط وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في 2024/12/10م، للاعتراف بالحكومة السورية الجديدة التزامها بأربعة مبادئ رئيسية، وقال في بيان: «يجب أن تؤدي عملية الانتقال هذه إلى حكم موثوق وشامل وغير طائفي يفي بالمعايير الدولية للشفافية والمساءلة، بما يتفق مع مبادئ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254»، إضافةً لـ»احترام حقوق الأقليات بشكل كامل، ومنع استخدام سوريا كقاعدة للإرهاب أو تهديد جيرانها، وضمان تأمين أي مخزونات للأسلحة الكيميائية أو البيولوجية وتدميرها بأمان».

وفي 2025/1/3م كانت زيارة مشتركة لوزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك ونظيرها الفرنسي جان نويل بارو، لدمشق، وبعد اللقاء، قالت بيربوك إنها أبلغت قائد الإدارة السورية الجديدة أن أوروبا لن تقدم أموالا «للهياكل الإسلامية الجديدة»، وأضافت أنه يجب إشراك كل الطوائف في عملية إعادة الإعمار، مؤكدة الحاجة إلى ضمانات أمنية موثوقة للأكراد، وأن رفع العقوبات يعتمد على المضي قدما في العملية السياسية، وطالبت بتجنب أي «محاولات لأسلمة نظام القضاء أو التعليم». فيما قال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو: «عرضنا على الإدارة السورية الجديدة مساعدة تقنية وقانونية في عملية صياغة الدستور الجديد»، وأضاف: «سنعمل مع السوريين وسنساعدهم في رسم مستقبلهم الجديد».

فيما قال وزير خارجية هولندا: «تعزيز الاستقرار في سوريا يصب في مصلحتنا بمجالات منها مكافحة الإرهاب وعودة اللاجئين»، وأيضا وزير الخارجية الأردني الذي قال: «نرفض أن يعيد الإرهاب وجوده في سوريا».

كما زار وزير خارجية إيطاليا أنطونيو تاياني دمشق، وهو الذي صرح أمام مجلس النواب الإيطالي أنه «من الضروري الحفاظ على سلامة الأراضي السورية ومنع استغلال أراضيها من المنظمات الإرهابية والجهات المعادية». تلا هذه الزيارة زيارة لرئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي، سبقتها زيارات وفود عربية من قطر وعُمان والأردن والعراق والبحرين والسعودية التي ناقش وفدها «تفعيل الإدارة الجديدة ما تقول»، في إشارة إلى الوعود بـ»حل الفصائل المسلحة وعدم تشكيل سوريا تهديدا لجيرانها». فيما قال وزير الخارجية التركي إن «الإدارة السورية الجديدة أبدت مرونة بقبول الطلبات المعقولة للمجتمع الدولي».

وقد بحث الخميس الماضي وزراء خارجية أمريكا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا ومسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، خلال اجتماع في روما، سبل إرساء الاستقرار ومنع اندلاع نزاع في سوريا، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، إن «الوزراء اتفقوا على ضرورة حماية الأقليات الدينية في سوريا، ودعوا الجماعات كافة إلى احترام حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي»، وأضاف ميلر أن الوزراء طالبوا أيضاً بضمان ألا تشكل سوريا تهديداً لجيرانها، وألا تكون «قاعدة للإرهاب»، كما تطرقت المباحثات إلى مسألة تخفيف العقوبات المفروضة على دمشق. فيما أشار قائد قوات «قسد»، مظلوم عبدي، إلى الاتفاق مع السلطة الجديدة في دمشق على رفض «أي مشاريع انقسام» تهدد وحدة سوريا، مشيراً إلى أن اللقاء الذي جمع قيادتي الطرفين نهاية الشهر الماضي، كان «إيجابياً».

وقد سبق لأحمد الشرع دعوته في مقابلة مع المحرر الدولي لبي بي سي، جيريمي بوين، من دمشق، إلى رفع العقوبات المفروضة على سوريا، مضيفاً «إن البلاد منهكة من الحرب ولا تشكل تهديداً لجيرانها أو للغرب»، وأنه «يجب شطب هيئة تحرير الشام من قائمة المنظمات الإرهابية، بحسب تصنيف الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة»، مؤكداً أن هيئته ليست جماعة إرهابية. وفي مقابلة خاصة مع «الحدث» قال: «السعودية تسعى لاستقرار سوريا.. والثورة انتهت بالنسبة لنا ولن نعمل على تصديرها». أما بخصوص توغل يهود في سوريا، فقال إن الإدارة الجديدة ليست «بصدد الخوض في صراع مع (إسرائيل)، لكن الجانب (الإسرائيلي) تجاوز اتفاقية وقف إطلاق النار لعام 1974»...

وبعد استعراض ما سبق من تصريحات لا بد من التأكيد على ما يلي:

أولاً: كل ما سبق يؤكد حجم المكر الدولي بقيادة أمريكا، وإجماع أعداء الإسلام في الكيد للشام وفزعهم من تفلت الأمور، وتحول الشام لتكون نقطة انطلاق للخلافة، فهم يدركون أن حقيقة الصراع في سوريا هو بين الأمة الإسلامية وبين الكافر المستعمر. وما إجماع المتآمرين على علمانية الدولة والدعوة لـ»محاربة الإرهاب» وترسيخ الحدود القطرية والرابطة الوطنية وإشراك كافة الطوائف في الحكم إلا دليل على ذلك.

ثانياً: أعداؤنا يريدون إعادة إنتاج النظام الجديد بحلة جديدة لا تخرج عن محددات وضوابط النظام السابق الذي يلتزم بالمعايير الغربية للحكم. فأمريكا تريد دولة علمانية ليبرالية بمسحة إسلامية على شاكلة النظام التركي. وإن حجم التدخل الصفيق لأمريكا وأوروبا في موضوع تحديد شكل الحكم في سوريا وإقصاء أي شيء فيه ذكر الإسلام عنه، يؤكد حقد الغرب على الإسلام، وحرصهم الشديد على ملء الفراغ السياسي بما لا يشكل خطراً على رؤية الغرب ومصالحه وتطلعاته الاستعمارية المتجددة.

ثالثاً: بروز نبرة الاستعلاء وفرض الشروط والإملاءات والابتزاز السياسي القذر الرخيص لهذه الدول ومقايضتها رفع العقوبات والدعم المالي مقابل الخضوع للشروط الغربية في تحديد شكل الحكم الجديد وأدق تفاصيله ليكون علمانياً خالصاً منزوعاً من أي مقومات قوة إسلامية حقيقية، بل ومحاربا لكل دعوة مخلصة لتحكيم الشريعة.

رابعاً: الإصرار على إبقاء الأمة ممزقة بحدود وطنية، وهذا ما أكدته أنظمة العراق والأردن ولبنان بذريعة منع عمليات التهريب عبر تلك الحدود، وذلك حتى لا يشعر المسلمون أنهم أبناء أمة واحدة وأنه واجب عليهم نسف تلك الحدود للعيش في ظل دولة واحدة.

خامساً: إن عربدة كيان يهود لا تنفع معها رسائل الطمأنة والملاينة، بل لا بد من موقف عز عقدي يبرز عزة الإسلام وقوة المسلمين وأن كيان يهود هو بؤرة سرطانية يجب استئصالها.

سادساً: دول الغرب تستخدم العرقيات الصغيرة كشماعة لتحقيق أهدافها في محاربة الإسلام، وتريد استمالتهم لضرب مشروع الإسلام من الداخل، علماً أنه ليس هناك في الدولة الإسلامية مصطلح (الأقليات) إنما هناك رعايا للدولة لهم حقوقهم المحفوظة ضمن النظام العام للدولة.

سابعاً: إن سياسة الابتزاز السياسي والإملاءات التي يمارسها الغرب لا ينفع معها المسايرة ولا المجاملة ولا رسائل الطمأنة والاسترضاء ولا الظهور بثوب الاعتدال وعدم التدخل بشؤون الآخرين، وإن محاولة إرضائهم لن تجدي نفعا ما لم يتبع القائمون على الإدارة الحالية ملتهم، وما شعارات الدولة المدنية، ودولة الحقوق والعدالة، إلا شعارات منمقة لتزيين الباطل، فخالقهم أعلم بهم منا، وقد وصفهم بالقول: [وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ]، بل وحذرنا سبحانه من الركون إليهم ولو شيئاً قليلاً: [وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ]، فلا قول بعد قول الله ولا اجتهاد في ورود نص قطعي الدلالة.

وختاماً: إن شكرنا لله بحق على إكرامه لنا بإسقاط نظام الطاغية، إنما يكون بجعل الشام نقطة انطلاق لدولة الخلافة دون موارية أو ملاينة، فمن أعاننا على إسقاط حكم أسد لقادر على نصرنا بإقامة دولتنا إن نحن نصرناه.

جواب سؤال

التغييرات السياسية الجديدة في لبنان

السؤال: نشرت العربي الجديد في موقعها بتاريخ 2025/1/21: (... وخرج نواف سلام بعد لقائه رئيس الجمهورية جوزاف عون مساء اليوم الثلاثاء، في قصر بعبدا حاملاً بيده ملفاً أسود اللون من دون الكشف عما إذا كان قد قدم أي مسودة بالأسماء أو تشكيلة وزارية...)، علماً بأنه: [بعد شغور رئاسي تجاوز عامين جراء خلافات سياسية انتخب البرلمان اللبناني في 2025/1/9 عون رئيسا للبلاد. وعقب 4 أيام من انتخابه، كلف عون، نواف سلام، بتشكيل حكومة لبنانية جديدة... الجزيرة 2025/1/20]، فما الذي يجري في لبنان من سرعة الاتفاق على تنصيب قائد الجيش جوزيف عون رئيساً في 2025/1/9 بعد شغور للمنصب دام لأكثر من عامين، ثم بعد أيام قليلة الاتفاق على سلام نواف رئيساً للحكومة في 2025/1/13؟ فكيف تم كل ذلك بهذه السرعة؟ ثم هل تعني هذه السرعة أن عملاً كان يعدُّ وما زال لتغيير وجه لبنان داخليا وخارجياً أم هو تغيير معتاد كما يحدث في المنطقة؟

الجواب: لكي تتضح أجوبة التساؤلات أعلاه نستعرض ما يلي:

أولاً: إن التطورات السياسية الكبرى في المنطقة والعالم هي ما قاد إلى هذا التحول السريع في لبنان، ومن ثم انتخب عون رئيساً للبنان، وكلف نواف سلام برئاسة الوزارة، ولتوضيح ذلك نقول:

1- بعيد اغتيال كيان يهود لقيادات حزب إيران وقبل وقف إطلاق النار برزت دعوات في لبنان لانتخاب رئيس وإنهاء شغور المنصب، وكان يتصدر هذه الدعوات معارضو حزب إيران مثل جماعة سمير جعجع التي جاهرت برفضها إسناد غزة في الحرب، وكان ذلك استغلالاً للموقف الناتج عن الحرب وكان بالتناصح مع المبعوثين الأوروبيين الذين كانوا يجوبون لبنان بالتوازي مع جولات المبعوث الأمريكي هوكستين، والتي كانت تركز على وقف إطلاق النار، وكان حزب إيران يستهجن هذه الدعوات من المعارضة اللبنانية.

2- بعد 12 جلسة فاشلة لانتخاب رئيس في لبنان خلال السنتين الماضيتين توافقت مختلف القوى السياسية في لبنان بشكل شبه مفاجئ على شخصية قائد الجيش جوزيف عون ليكون رئيساً جديداً ينهي حالة الشغور في المنصب، وقد كان حزب إيران يعلن بأن مرشحه هو سليمان فرنجية (قناة العالم، 2025/1/7)، وفرنجية هذا محسوب على محور إيران ونظام بشار البائد، ثم أعلن سليمان فرنجية سحب ترشحه من أجل التوافق.

3- لم ينتخب أنصار محور إيران (حزبها ومعه حركة أمل) جوزيف عون في الجلسة الأولى، أي فشل التصويت بسبب عدم الحصول على نسبة الثلثين (86 صوتاً)، ثم في الجلسة الثانية وبعد اجتماع مع هذه الكتل البرلمانية صوتت له وحصل على 99 صوتاً، وبهذا فإن التصويت لجوزيف عون في الجلسة الثانية كان يهدف لإظهار أنه لولا أصوات حزب إيران وحركة أمل لما فاز جوزيف بالرئاسة، وعلى الرغم من أن لذلك بعض المعاني في أن نفوذ أتباع إيران لا يزال موجوداً وأنهم يؤثرون في التصويت إلا أن تخليهم عن التعطيل، وهم قادرون عليه، يعني التراجع.

4- يوم 2025/1/13 تم تكليف رئيس وزراء جديد للبنان، هو نواف سلام، وقد روج لذلك باعتباره مرشحاً للتوافق السياسي، فلا هو نجيب ميقاتي مرشح حزب إيران وحلفائه ولا هو فؤاد مخزومي مرشح جماعة سمير جعجع، أي معارضي حزب إيران، وهكذا تم تكليف نواف سلام برئاسة الوزراء في لبنان.

5- نواف سلام كان مرشحاً مرفوضاً من حزب إيران والقوى المتحالفة معه في لبنان، وقد رفضه حزب إيران سنة 2019 بعد استقالة سعد الحريري وسماه حينها «مرشح الولايات المتحدة» وتم تكليف حسان دياب وقتها، ورفض الحزب ترشيحه مرة أخرى في العام نفسه بعد انفجار مرفأ بيروت في 2019/8/4.

6- والظاهر أن هذا الخيار قد أغضب حزب إيران وحركة أمل: (وأفاد مراسل قناة «الجزيرة» 2025/1/13، أن كتلة حزب الله البرلمانية لم تسمِ أي مرشح لرئاسة الحكومة اللبنانية. وعقب لقاء نواب كتلة «حزب الله» بالرئيس اللبناني لتسمية رئيس للحكومة، أعرب النائب عن الحزب محمد حسن رعد عن أسفه، وقال إن البعض يعمل على استبعاد الجماعة وإلغائها. وأضاف، في تصريحات للصحفيين، «خطونا خطوة إيجابية في لقائنا برئيس الجمهورية، لكننا لم نجد اليد الممدودة»، مؤكدا أن الجماعة ستتصرف بهدوء وحكمة حرصاً على المصلحة الوطنية. وكان مصدر مقرب من حزب الله قد أفاد بأن الحزب وحليفته حركة أمل، بزعامة رئيس البرلمان نبيه بري، يدعمان إعادة تكليف ميقاتي لرئاسة الحكومة. وأوضح أن إعادة تسمية ميقاتي «جزء من الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الموفد السعودي إلى لبنان يزيد بن محمد بن فهد آل فرحان، والذي أدى إلى مضي حزب الله وأمل بانتخاب عون رئيساً يوم الخميس الماضي»)، وبالمعنى نفسه نقلت بي بي سي في 2025/1/13 عن رئيس كتلة حزب إيران في البرلمان أن إعادة تسمية عون هي «جزء من الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الموفد السعودي إلى لبنان، والذي أدى إلى مضي حزب الله وأمل بانتخاب عون رئيساً».

ثانياً: هكذا سارت الأمور في لبنان وتم انتخاب البرلمان لرئيس جديد وتكليف رئيس وزراء جديد أيضاً، وبالتدقيق نجد ما يلي:

1- نجد أن أمريكا راضية رضا تاما عن التطورات السياسية الجديدة في لبنان، بل الأدق أنها هي القائمة عليها، فقال الرئيس بايدن في بيان: («أهنئه على انتخابه رئيسا للبنان»، وتابع: «سيوفر الرئيس عون قيادة حاسمة بينما ينفذ لبنان و(إسرائيل) وقف الأعمال العدائية بشكل كامل ومع عودة مئات الآلاف من الأشخاص إلى منازلهم ومع تعافي لبنان وإعادة بنائه. الرئيس عون لديه ثقتي. وأعتقد بقوة أنه القائد المناسب لهذا الوقت». CNN عربي، 2025/1/9)، وكذلك هنأه عميل أمريكا محمد بن سلمان في السعودية (الحرة، 2025/1/9).

2- وهكذا فإن التطورات السياسية الجديدة في لبنان لا علاقة لها بالصراع الدولي عليه، فلبنان كان بأيدي أمريكا إبان رئاسة ميشيل عون الذي ظهر كجزء من محور إيران، وتم تعيين الرئيس الحالي جوزيف عون سنة 2017 قائداً للجيش من عميل أمريكا ميشيل عون، بمعنى أن الرئيس الحالي جوزيف عون هو أصلاً من بوتقة عملاء أمريكا، بل إن أمريكا قبل شغور منصب الرئاسة عام 2022 وبعده كانت تقدم المساعدات العسكرية للجيش اللبناني، أي أنها على علاقة وطيدة مع قائد الجيش جوزيف عون، ولا يمكن أن يخرج عن هذا الإطار أيضاً نواف سلام، الذي أمضى حياته تعليماً وتدريساً في الجامعات الفرنسية والأمريكية والمؤسسات الدولية وآخرها رئيساً لمحكمة العدل الدولية.

3- وبهذا فإن أمريكا تقوم اليوم بتغيير قواعد لعبتها في لبنان، فبعد أن كانت تعتمد على إيران ومحورها والقوى التابعة لها في لبنان لتثبيت نفوذها فإنها

اليوم تقوم بإقصاء هذه القوى لصالح إبراز شخصيات جديدة لاستمرار نفوذها في لبنان، فلبنان كان في قبضة أمريكا ولا يزال، ولكن أمريكا تغير الوجه والشكل.

4- وأما القوى التابعة للأوروبيين، فهي تعلم بأن نارها أقل شأناً من نار أمريكا، وكانت فرنسا عبر مشاركتها في اللجنة الخماسية ترفض اسم جوزيف عون مرشحاً للرئاسة منذ عام 2023 عندما طرحت اسمه مبكراً كل من الولايات المتحدة والسعودية (العربي الجديد، 2023/9/22)، ولكنها أجبرت في النهاية على القبول به، ومن ناحية أخرى فإن الأوروبيين يفتقدون النفوذ لجعل الرئيس تابعاً لهم، فإن سمير جعجع، وهو صاحب أكبر كتلة نصرانية في البرلمان لم يجاهر حتى برغبته للترشح للرئاسة في ظل المعارضة الشديدة لترشيحه من حزب إيران، فقد قال حزب إيران (لا فيتو على أي اسم سوى على سمير جعجع؛ لأن مشروعه تدميري للبنان. الشرق الأوسط، 2025/1/6)، وكذلك رفض اسم المرشح فؤاد مخزومي لرئاسة الوزراء الذي طرحته أحزاب معارضة (آر تي، 2025/1/13)، لذلك فإن القوى التابعة للأوروبيين غير قادرة على الاستئثار بأي من الرئاسات الثلاث في لبنان وأن هذه المناصب تبقى بيد أتباع أمريكا.

5- ولكن الأوروبيين يقبلون بالتطورات السياسية الجديدة في لبنان، (وهنأ الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، عون على انتخابه رئيساً للبنان، في تغريدة نشرها عبر حسابه على منصة «إكس». ورأى ماكرون أن هذه الانتخابات «تفتح الطريق أمام الإصلاحات واستعادة سيادة لبنان وازدهاره». الحرة، 2025/1/10)، وما قاله الرئيس الفرنسي يعكس حال القوى الأوروبية وسعادتها بانحسار ظل إيران عن لبنان، أي أنها تكتفي بتحقيق جزء من رغباتها وهو وضع لبنان على سكة بعيدة عن إيران، وهي تكتفي بالوجود في اللجنة الخماسية للنظر في الشؤون اللبنانية التي تشكلت بعد شغور منصب الرئيس، ففرنسا تجلس فيها جنباً إلى جنب مع أمريكا ومصر والسعودية، وقطر تمثل مصالح الإنجليز فيها.

أي أن أمريكا هي اللاعب الدولي المهيمن في لبنان اليوم، وهي من يبدل الوجوه ويغير الشكل، وأما الأوروبيون فيكتفون من كل ذلك برفع الظل الإيراني عن لبنان.

ثالثاً: وأما عن تغيير وجه لبنان داخلياً وخارجياً فيتضح ذلك من الأمور التالية:

1- أما داخلياً في لبنان، فإن الراجح أن القيود على سلاح حزب إيران ستزيد، وقد غابت لازمة «المقاومة» التي كانت فيما سبق ترافق التصريحات والبيانات الرئاسية في لبنان عن تصريحات الرئيس الجديد وغابت عن بياناته:

أ- (على عكس الخطابات التقليدية التي ميزت العهود السابقة بعد الحرب الأهلية اللبنانية، جاء خطاب عون محملاً برسائل واضحة، أبرزها تأكيده على ضرورة «تثبيت حق الدولة في احتكار السلاح» كركيزة أساسية لتعزيز سيادة لبنان. الحرة، 2025/1/10)، (وقال عون في كلمته: الدولة اللبنانية - وأكرر الدولة اللبنانية - ستتخلص من الاحتلال الإسرائيلي، CNN عربي، 2025/1/10).

ب- (وتوقف نواف سلام عند التسريبات الإعلامية لناحية توزيع الحقائب على الأحزاب التقليدية والسير أيضاً وفق شروط حزب الله وحركة أمل، خصوصاً بمنحهما وزارة المال... وأضاف سلام أنه «لم يلتزم بإعطاء أي حقيبة لأي فريق، أما حقيبة المال فهي مثل سائر الحقائب الوزارية ليست حكراً على طائفة».. مؤكداً أنه ميال إلى حكومة من 24 وزيراً... العربي الجديد، 21 كانون الثاني/يناير 2025).

2- وأما خارجياً، فبتدبر ما يجري يلاحظ ما يلي:

أ- على غير العادة لم يظهر أي دور لإيران في اختيار الرئيس ورئيس الوزراء، وإن كان جوهر هذا الدور موجوداً خلف مواقف حزبها في لبنان، ولأن حزب إيران والمتحالفين معه يمكنهم تعطيل تلك التطورات ولم يفعلوا ذلك، فتكون هذه التغييرات الأمريكية والتي وصفت بالانقلاب تجري بموافقة إيران الضمنية، فالنفوذ الإيراني ينحسر فعلاً من المنطقة العربية، وقد أوكلت أمريكا تركيا بالحل السياسي في سوريا، وأخرجت إيران منه كما وأخرجت روسيا من المعادلة السورية تماماً، فهذه سياسة أمريكا الجديدة في المنطقة، وهذا ما قامت به في لبنان، وهي ليست سياسة إدارة بايدن فقط، بل إن الإدارة القادمة لها الرؤية نفسها، وستعمل على تعميقها في سوريا ولبنان ومدها إلى العراق. وهذه السياسة الأمريكية تتوافق تماماً مع ما يريده كيان يهود، وقد تكون من الوعود التي تعهدت بها إدارة بايدن لكيان يهود عندما حملته على الموافقة على وقف إطلاق النار في لبنان.

ب- والظاهر أن الرئيس اللبناني الجديد يدرك أن أمريكا تأتي به في هذه المرحلة من أجل تغييرات كبيرة في وجه لبنان، (الرئيس عون قال في بداية خطاب القسم «لقد شرفني السادة النواب بانتخابي رئيساً للجمهورية اللبنانية، وهو أعظم الأوسمة التي أحملها وأكبر المسؤوليات، فأصبحت الرئيس الأول بعد المئوية الأولى لقيام دولة لبنان الكبير، في وسط زلزال شرق أوسطي تصدعت فيه تحالفات وسقطت أنظمة وقد تتغير حدود». إندبندنت عربية، 2025/1/11)، ووفق المصدر نفسه فإنه سيتوجه للسعودية في أولى وجهاته الخارجية، (قال الرئيس اللبناني جوزاف عون اليوم السبت إن السعودية ستشكل وجهته الخارجية الأولى، إثر تلقيه دعوة إلى زيارتها خلال اتصال هاتفي أجراه مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان).

ج- ويتضح من كل هذا أيضاً بأن أمريكا تكلف السعودية بالشأن اللبناني هذه المرة، بعد أن كانت إيران في المرة السابقة، لذلك فإن الدور السعودي سيكون بارزاً في الشؤون اللبنانية، وسيكون لها باع في إعادة الإعمار خاصة وأن المتوقع أن تخضع إيران لضغوط تجارية ومالية جديدة تفرضها عليها إدارة ترامب، فتكون السعودية بديلاً لإيران في لبنان، من الناحية السياسية وكذلك المالية لإعادة الإعمار ودعم الدولة لتقوية جيشها وتسهيل نزع سلاح حزب إيران، وقد يجر ذلك لبنان إلى التطبيع مع كيان يهود خاصة وأن الرئيس الأمريكي القادم ترامب يستعجل التطبيع السعودي مع كيان يهود.

رابعاً: إن هذه الحال المريعة مرشحة للاستمرار في لبنان وحول لبنان حتى يأتي الله بأمر كان موعوداً، فتقام دولة الإسلام، دولة الخلافة، وتتبخر كل هذه القوى السياسية من لبنان ومن حول لبنان، ويتبخر معها كيان يهود، كما تبخر نظام أسد من سوريا، فتعود أرض الشام كما كان حالها دائماً، إلى موضع القلب النابض للأمة الإسلامية برمتها، ونحن مطمئنون بعودة الخلافة من جديد بعد هذا الحكم الجبري الذي فيه نعيش.. أخرج أحمد عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ»، وأنها في أي مكان تقوم فيه ستصل إلى الشام وتستقر فيه، أخرج الطبراني عن سلمة بن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ «عُقْرُ دَارِ الإِسْلامِ بِالشَّامِ» وتقاتل يهود وتزيل كيانهم المحتل للأرض المباركة وتعيد فلسطين كاملة إلى دار الإسلام.. وإن غداً لناظره قريب.

ولكن سنة الله اقتضت أن لا ينزل علينا ملائكة من السماء تقيم لنا خلافة تقاتل عدونا ونحن قاعدون، بل ينزل ملائكته مدداً وبشرى بنصره رجالاً آمنوا بربهم وزادهم هدى، جنداً مسلمين، صُبراً في الحرب، يتقون بإمامهم ويقاتلون من ورائه أعداءهم.. ومن ثم نكون ممن حقت لهم البشرى ﴿نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

في الثالث والعشرين من رجب 1446هـ

23/1/2025م

قضية أوجلان بين الاستغلال السياسي ومسألة الأكراد

-أ. أسعد منصور (الراية)

قام الرئيس التركي أردوغان بزيارة حليفه دولت بهتشلي زعيم حزب الحركة القومية التركية في بيته يوم 2025/1/10 واستمر اللقاء بينهما 40 دقيقة. وهذه الزيارة تأتي في السياق الذي تجري فيه اللقاءات بين السياسيين في تركيا حول موضوع إطلاق سراح عبد الله أوجلان مؤسس حزب العمال الكردستاني الانفصالي.

إذ دعا بهتشلي يوم 2024/10/22 أوجلان للحضور إلى البرلمان لإعلان حل حزب العمال الكردستاني مقابل إطلاق سراحه. وأعلن أردوغان تأييده لهذه الدعوة واعتبرها فرصة تاريخية.

فيظهر أن هذه الدعوة أرادها أردوغان أن تأتي من شريكه في الحكم بهتشلي الذي كان يدعو لإعدام أوجلان عندما كان شريكا في الحكومة التي ترأسها أجاويد في تلك الفترة بعد توقيع اتفاق أضنة عام 1998 والذي تم بموجبه إخراج سوريا لأوجلان وكافة عناصر حزبه من أراضيها وإغلاق كافة مراكز تدريبهم ومنع تسللهم إلى تركيا. وقد ارتبط أوجلان بأمريكا أثناء وجوده في سوريا، وتم اعتقاله في كينيا عام 1999 وتسلمته المخابرات التركية.

وقد قام وفد من حزب مساواة الشعوب والديمقراطية الذي يعتبر حزبا كرديا في تركيا، والتقى يوم 2024/12/29 عبد الله أوجلان الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في السجن الانفرادي منذ 25 سنة في جزيرة إيمرلي في بحر مرمرة جنوب إسطنبول.

وما قام الوفد بهذه الزيارة إلا بإيعاز من حكومة أردوغان، وبعد الزيارة قام الوفد بزيارة رئيس البرلمان نعمان كورتولموش النائب عن الحزب الحاكم، وبزيارة بهتشلي ليطلعهما على نتائج الزيارة. ولهذا يكون لقاء أردوغان الأخير ببهتشلي لإعطاء قرار في موضوع إطلاق سراح أوجلان، ويبدو أن هناك تجاوبا من أوجلان. خاصة وأن وسائل الإعلام ذكرت أن ذلك الوفد سيقوم بزيارة ثانية لأوجلان خلال وقت قصير، ربما تكون تمهيدا لإطلاق سراحه.

يبدو أن الوضع أكثر تعقيدا مما يتصوره حكام تركيا الموالون لأمريكا في موضوع حل المشكلة الكردية، حيث حاولوا سابقا التفاوض مع حزب العمال الكردستاني فلم تسفر المفاوضات عن نتائج، لأن الذين يقودون الحزب حاليا من رجالات بريطانيا ويتمركزون في جبل قنديل شمالي العراق تحت حماية حكم عائلة البرزاني عملاء بريطانيا التي أثارت المشكلة الكردية واستخدمتها منذ أكثر من قرن لتمزيق المسلمين وللحفاظ على نفوذها في المنطقة. وجاءت أمريكا وسارت على خطاها الشريرة للغرض نفسه. والصراع بين أمريكا وبريطانيا يجري بشكل خفي عن طريق الموالين والعملاء في المنطقة.

ولهذا فإذا أطلق سراح أوجلان ودعا إلى التخلي عن العمل المسلح، فاحتمال أن يتخلى حزبه عن العمل المسلح ليس قويا، ولكن ربما تؤثر دعوته في داخل تركيا على الناخبين الأكراد.

إذ يعمل أردوغان على كسب أصوات الأكراد وهو يعمل على ترشيح نفسه لفترة رئاسية أخرى، والقانون لا يسمح له بأن يرشح نفسه لمرة ثالثة. علما أنه صار رئيسا للمرة الثالثة منذ عام 2023، ولكنه لم يعتبرها مرة ثالثة، لأنه استلم الرئاسة الأولى بين عامي 2014 و2018 قبل التعديل الدستوري الذي ألغى النظام البرلماني وجعل النظام رئاسيا عام 2017 بحيث انتقلت صلاحيات رئيس الوزراء إلى رئيس الدولة.

وقد أدلى كبير مستشاريه القانونيين محمد أوتشوم يوم 2024/11/28 بتصريحات قال فيها: «إنه بإمكان الرئيس أردوغان أن يرشح نفسه من جديد لانتخابات رئاسة الجمهورية يوم 2028/5/7، وذلك بصورة استثنائية بقرار يصدر عن البرلمان قبل هذا التاريخ» واعتبر «أردوغان ذا قيمة قومية، وأنه من الضروري تسخير هذه الإمكانية لمثل هذا القائد القوي». فهذه التصريحات متناغمة مع تصريحات دولت بهتشلي، إذ دبرت بليل بين طرفي تحالف الجمهور الذي يضم حزب أردوغان وحزب بهتشلي.

إننا لم نصدق أردوغان عندما قال في الانتخابات الأخيرة إنها آخر مرة يترشح فيها، وقلنا إنه سيبحث عن حيلة ويرشح نفسه لفترة أخرى قبل أن تنتهي فترة ولايته عام 2028. إذ إنه لا يريد ترك الكرسي وهو موال لأمريكا وهي تدعمه بشكل قوي حيث نفذ لها مشاريعها في عدة بلاد في المنطقة وآخرها ما يشاهد في سوريا إذ جعل الجولاني رئيس الإدارة الجديدة لصيقا به ينفذ سياسة أمريكا هناك. وسكت عن مجازر يهود في غزة وبلع كل تصريحاته النارية، حتى إنه بقي يورد لكيان يهود كل المواد مدة أكثر من 7 شهور بشكل مباشر منذ عدوانهم على غزة ومن ورائهم أصدقاؤه وحلفاؤه الأمريكان كما يصفهم، وبعدها صار يورد لهذا العدو المتوحش كل ما يحتاجه عن طريق ثالث، فتأتي شركات أجنبية وتشتري المواد نفسها وتصدر له على علم من أردوغان، وكذلك عن طريق السلطة الفلسطينية.

إن القضية الكردية قضية سياسية تثيرها وتستغلها الدول الاستعمارية في صراعها في المنطقة. ولهذا فإن هذه القضية لا يمكن حلها بهذه الأساليب التي تهدف أكثر ما تهدف لمكاسب سياسية لأردوغان وحزبه وحليفه بهتشلي الذي التصق به وبسقوطه يسقط، وقد تعرض حزباهما لخسارة كبيرة في الانتخابات المحلية التي جرت السنة الماضية يوم 2024/3/31.

إن هذه القضية ستبقى تؤرق المنطقة ما دام وضعها على هذا التقسيم القومي بحيث أصبحت تركيا دولة قومية، والعراق وسوريا دولا عربية قومية، وإيران دولة قومية. فتأتي الدول الاستعمارية التي قامت بهذا التقسيم وأقامت هذه الدول القومية، فتثير الناحية القومية لدى الأكراد الذين هم جزء من شعوب هذه البلاد، لتجعلها غير مستقرة وفي حالة صراع دائم وتمنع وحدتها، بل تعمل على تمزيق الممزق. إذ لا يتأتى حلها إلا بالإسلام الذي هو دين المسلمين الترك والكرد والعرب والفرس، فهم إخوة من دون الناس، وقد صهرهم الإسلام في بوتقته نحو 13 قرنا في ظل دولة إسلامية واحدة لم تميز بينهم، وهي دولة لم تصبغ بصبغة قومية جاهلية نبذها الإسلام، بل بصبغة الله وهم له عابدون.

ولهذا فالحل الجذري لا يتأتى إلا عن هذه الطريق، وغيرها من الحلول جزئية ومؤقتة ولأغراض سياسية وسرعان ما تسقط، وستبقى دوامة الصراع وسيبقى الجميع فريسة للاستعمار. فيجب إلغاء الدولة القومية في كل هذه البلاد وتوحيدها في دولة واحدة تنظر لشعوبها نظرة واحدة بنظرة الإسلام لا غير.

في الإعجاز التّشريعيّ للقرآن الكريم (الجزء 4)

(لقد رضي اللّه عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشّجرة) ـ الفتح 18 ـ

أبو ذر التونسي (بسام فرحات)

في سياق حديثنا عن توسّع القرآن الكريم خارجيًا، كنّا فصّلنا القول في الدّليل الشّرعيّ الأوّل الذي أحالنا عليه كتاب اللّه ألا وهو السنّة المشرّفة بوصفها أقوال وأفعال وتقارير الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم: وقد توصّلنا إلى أنّ السنّة ـ ورغم كونها قاضية على القرآن ـ إلّا أنّ هذا القضاء لا يقلّل من مكانة كتاب اللّه التشريعيّة ولا يستنقص من سعته وشموله وكماله وصلاحيّته لكلّ زمان ومكان: فهو قضاء تبعيّة لا قضاء استقلال، أي قضاء تفصيل وتخصيص وتقييد للأصول الواردة في كتاب اللّه، وقضاء شرح وتوضيح وبيان وتفسير وتنزيل لتلك الأصول على الوقائع الجارية..فهي توسعة تحسب لكتاب اللّه لأنّها راجعة لقوله تعالى (وما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ومن مقتضيات قوله تعالى (لتبيّن للنّاس ما نزّل إليهم)..أمّا فيما يلي فسنتولّى استعراض دليل شرعيّ آخر أحالنا عليه القرآن الكريم ألا وهو إجماع الصّحابة: فبم ثبت أنّ الإجماع دليل شرعيّ وما هو متاح التوسعة الذي يوفّره هذا الدّليل، وكيف تحسب هذه التوسعة لكتاب اللّه..؟؟

إجماع الصحابة

ثاني الأدلّة الشرعيّة التي أحالنا عليها القرآن الكريم كشكل من أشكال التوسّع الخارجيّ هو إجماع الصّحابة رضوان اللّه عليهم، وقد جاءت هذه الإحالة ـ على غرار السنّة ـ بالتنصيص على أنّ إجماعهم دليل شرعيّ ثمّ بإسناد صفة الوحي إليه: قال تعالى (ومن يشاقق الرّسول من بعد ما تبيّن له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى ونصله جهنّم وساءت مصيرا) ـ النساء 115 ـ هذه الآية ـ وإن كانت ظنيّة في دلالتها ـ إلّا أنّ تضافرها مع نصوص قرآنيّة أخرى وأحاديث نبويّة شريفة يمحّضها لمقصود سبيل صحابة رسول اللّه بوصفه دليلا شرعيًا، كما يجعل من التهديد والوعيد للمتنكّبين عنه ذمًا شرعيًا يترجم أصوليًا بأنّه طلب للترك: فقد مدح اللّه تعالى الصّحابة الكرام وأثنى عليهم بالقطعيّ من آي القرآن الكريم في أكثر من موضع، قال تعالى (والسّابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي اللّه عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جنّات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم) ـ التوبة 100 ـ وقال أيضا (لقد رضي اللّه عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشّجرة) ـ الفتح 18 ـ: فهذا تنصيص حصريّ على الرّعيل الأوّل من صحابة رسول اللّه الذين تربّوا في المدرسة المحمّديّة وتخصيص لهم بالرّضوان اللدنيّ الربّانيّ وتبشير لهم بالخلود في الجنّة، وهو مدح يترجم أصوليًا بأنّه طلب أخذ جازم لا غبار عليه بوصفه اصطفاء وتنزيها لهم وحثًا على اتباعهم..هذا المدح وهذا الثّناء على الصّحابة جاء أيضا على لسان الرّسول وفي أكثر من موضع: قال صلّى اللّه عليه وسلّم (إنّ اللّه اختار أصحابي على العالمين سوى النبيّين والمرسلين)، وقال أيضا (أصحابي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم)..فهذا تنصيص قطعيّ على اصطفاء الصّحابة ورفعا لهم إلى ما دون مرتبة الأنبياء والمرسلين مباشرة مع اعتبار الاقتداء بهم هداية وعصمة من الضّلال، وهذا أيضا مدح يترجم أصوليًا بوصفه طلب أخذ جازما..هذا الثّناء المضاعف على الصّحابة في الكتاب والسنّة دليل على أنّ صدقهم أمر مقطوع به، فيكون اعتبار أقوالهم أمرا مقطوعا به أيضا: فإذا أجمعوا على أمر كان إجماعهم إجماعا مقطوعا بصدقه وارتقى بالتالي إلى مرتبة الدّليل الشّرعيّ..

الإجماع يكشف عن وحي

إنّ الإجماع في اصطلاح الأصوليّين هو اتفاق الصّحابة على حكم واقعة من الوقائع بأنّه حكم شرعيّ، أي حكم إلاهيّ لدنيّ لا حكم عقليّ بشريّ..إلّا أنّ اعتبار الإجماع دليلا شرعيًا يتوقّف على إثبات كونه جاء بطريق الوحي: فهو الذي يُكسبه القداسة ويُبوّئه مرتبة الدّليل الشّرعيّ ويؤهّله بالتالي لأن يكون مرجعيّة تشريعيّة تستنبط منها الأحكام..وفي الواقع فإنّ آي القرآن الكريم لم تنصّ على ذلك صراحة وإنّما كان ذلك منها دلالة وتنبيها وإيماء: من ذلك مثلا أنّ اللّه سبحانه وتعالى قد أوكل إليهم أمر تصديق الوحي أي تحقيق ما وعد اللّه به ـ وحيا ـ من حفظ القرآن الكريم وصيانته وجمعه، فهم الذين نقلوا الدّين ونقلوا القرآن كما نزل وحفظوه وصانوه من الضّياع مصداقا لقوله تعالى (إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون) ـ الحجر 9 ـ فالوحي قد تحقّق على أيديهم، وإرادة اللّه التي تعلّقت بحفظ القرآن قد تحقّقت بإرادة الصّحابة وإجماعهم..أمّا التنصيص الصّريح على كون الإجماع وحيا فقد جاء بالسنّة المشرّفة عن طريق الإحالة: فواقع الإجماع أنّه يرجع إلى نصوص السنّة الشّرعيّة، أي أنّه منعقد حول الأحكام الثّابتة بطريق السنّة أو بعض تفاصيلها، فهو لا يُنشئ شرعا بقدر ما يخبر بشرع ويكشف عن دليل أي يكشف عن وحي: فالصّحابة لا يُجمعون على حكم إلّا إذا كان لديهم دليل شرعيّ استندوا إليه من قول الرّسول أو فعله أو تقريره، وبذلك يكونون قد ترجموا حديثا عمليًا بفعلهم دون أن يرووه نصًا فنقلوا الحكم ولم ينقلوا دليله..وبما أنّ السنّة ثبت بالدّليل القرآنيّ القطعيّ أنّها وحي من اللّه، فيكون كلّ ما جاء فيها ـ بما في ذلك اعتبار الإجماع دليلا شرعيًا ـ وحيا مشمولا بقوله تعالى (وما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى)..وبما أنّ إجماع الصّحابة منعقد على تفاصيل نصوص شرعيّة من السنّة آتية بطريق الوحي، فإنّها تأخذ نفس حكم تلك النّصوص من حيث الحجيّة والتكليف (الوجوب ـ الحرمة ـ الإباحة ـ النّدب ـ الكراهة) بوصفها مشمولة بقوله تعالى (وأنزلنا إليك الذّكر لتبيّن للناس ما نزّل إليهم)..فلئن كان الإجماع راجعا إلى السنّة فإنّ السنّة والإجماع كليهما راجعان إلى كتاب اللّه مستندان إليه في حجّيتهما ومرجعيّتهما التشريعيّة، يصدران من مشكاته ليعودا إليه..

إثراء وتوسعة

وسواء أكان الإجماع تنصيصا من كتاب اللّه أو إحالة مباشرة منه أو إحالة مضاعفة عبر السنّة المشرّفة، فإنّه يحسب لكتاب اللّه كما يحسب له أيضا متاح التوسعة الذي يوفّره: فهو بوصفه راجعا إلى نصوص السنّة الشرعيّة منعقدا حول بعض تفاصيل الأحكام الثّابتة بطريق السنّة يساهم بشكل فعّال في إثراء المنظومة التشريعيّة القرآنيّة وتسليط الضّوء على ما خفي من تفاصيلها وجزئيّاتها: فالإجماع يخبر بشرع ويكشف عن دليل، فهو رواية عمليّة لدليل غير معلوم عند سواد المسلمين لكنّه معلوم بالنسبة إلى الصّحابة، وهذا لا يتأتى لغيرهم: فهم من لازموا الرّسول وتربّوا في مدرسته وسمعوا منه وخضعوا لعمليّة الإفراغ والملء على يديه، فكان من الطبيعيّ أن ينفردوا برواية بعض الأحاديث عنه شفويًا أو عمليًا..هذا المتاح الذي توفّر للرّعيل الأوّل من الصّحابة رضوان اللّه عليهم أثرى المنظومة التشريعيّة الإسلاميّة ـ لاسيّما في مرحلة حرجة من حياة المسلمين بعد وفاة الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم ـ وضحّ فيها العديد من الأحكام الشرعيّة ما مكّنها من معالجة الوضعيّات الطّارئة للدّولة الإسلاميّة الفتيّة، وذلك على غرار: (قتال المرتدّين ـ جمع القرآن ـ لقب الخليفة ـ جواز عرض تبنّيات الخليفة على مجلس الأمة ـ تقديم واجب نصب الخليفة على واجب دفن الميّت ـ طريقة نصب الخليفة ـ حصر المرشّحين للخلافة ـ الإجبار على بيعة الطّاعة ـ قتل معرقل الإجماع ـ عدم تحديد مدّة الخلافة ـ المدّة التي

يُمهل فيها المسلمون لتنصيب خليفة - كون تبني الأحكام الشّرعيّة من صلاحيّات الخليفة - جواز عرض ما يتبنّاه الخليفة من أحكام على مجلس الأمّة - جواز أخذ الرّزق على القضاء - استنابة الخليفة في تعيين القضاة - بدل التفرّغ للحكّام - جواز تعيين أمير مؤقّت - بعض صلاحيّات معاون التفويض وأمير الجيش..)..وهي أحكام شرعيّة ما كان لها أن تثبت لولا إشارة القرآن الكريم إلى إجماع الصّحابة وتنصيصه عليه عبر السنّة المشرّفة بوصفه دليلا شرعيّا..

التكامل بين الأدلّة الشرعية

بل إنّ الإجماع قد يتجاوز السنّة لينعقد على القرآن نفسه: لأنّ التنصيص النبويّ على فهم معيّن لنصّ قرآنيّ يعدّ من السنّة القوليُة..فإذا نقل إلينا هذا الفهم عن طريق اتفاق الصّحابة عليه يكون إجماعا، أي إجماعا من الصّحابة على أنّ الآية المعيّنة تفيد المعنى الفلانيّ أو أنّ المعنى الفلانيّ ممّا تفيده تلك الآية..فالإجماع آلية من آليات إثبات السنّة وتبيانها وتفصيلها وتأكيدها وتقوية حجّيتها في إطار التكامل بين الأدلّة الشرعيّة: فالأحكام الشّرعية متداخلة بين القرآن والسنّة والإجماع متشابكة فيها آخذ بعضها برقاب بعض بحيث تشترك أحيانا في تفصيلات الحكم الواحد وتتضافر معا في نحت معالم رسالة الإسلام: فالقرآن يؤسّس للأصول والكلّيات والعموميّات، والسنّة تبيّن وتوضّح وتفصّل وتخصّص وتقيّد، والإجماع يثري ويثبت ويؤكّد ويؤشّر..فالأدلّة الشرعيّة في الحكم الواحد آخذ بعضها بتلابيب الآخر تتكامل وتتحد وتتقوّي بعضها بعضا، إلاّ أنّها تصدر جميعها من مشكاة واحدة هي الوحي متجسّدا في كتاب الله - إمّا مباشرة أو عن طريق الإحالة - فهي توسعة تحسب لكتاب الله وتجعله حاويا لعلاج كلّ مشكلة صالحا لكلّ زمان ومكان تحقيقا لقوله تعالى (تبيانا لكلّ شيء - ما فرّطنا في الكتاب من شيء)..

(يتبع)

بيان صحفي

أمريكا وكندا تستنفران لإلغاء عقد مؤتمر الخلافة

لا يطيق أهل الباطل الداعمون والداعون لقتل الرجال والأطفال والنساء وهدم البيوت على رؤوس ساكنيها في الأرض المباركة فلسطين، كلمةً تنكر فيها جرائمهم، ولا موضعاً يصدع فيه بالحق، فالعلمانيون الرأسماليون الذين استعمروا الشعوب الغنية بثرواتها وأفقروا البلاد واستعبدوا العباد، وحولوا العالم إلى مزارع موز يقطفون منها ما يحلو لهم، وإلى بلاد بائسة بقادتها وضعيفة بقوتها العسكرية، لم تسلم منهم حتى شعوبهم، التي أرهقوها بالضرائب، واستعبدتها الشركات العملاقة، حتى لم تعد تقوى على أكثر من سد حاجاتها الأساسية، على الرغم من الأموال الهائلة الطائلة التي لا حصر لها المودعة في البنوك! وبقصد تفكيك النسيج المجتمعي فيها، راحوا يفسدون المجتمعات الغربية من خلال تبني حملات الفساد وسن القوانين المنحرفة مثل قوانين المثلية، ونشر الرذيلة والشذوذ وحمايتها ومعاقبة كل من يعترض عليها، ليتحول المجتمع إلى قطيع من المنحلّين لا طاقة له بالإنكار على فسادهم. ولضمان بقاء الاستعباد والاستعمار وفساد النظام الدولي، عملت الغرب بحكوماته ومؤسساته على ملاحقة كل من يحمل البديل الحضاري للحضارة الغربية، وكل من يحمل مبادئ العدل والحق والإنصاف، ومكافحتهم، فكان عنوان سياستهم في ملاحقة حملة الدعوة للخلافة عنوان قوم لوط الذين قالوا [أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ].

في هذا السياق، وتحت عنوان «إزالة العقبات أمام قيام دولة الخلافة»، كان من المفترض عقد مؤتمر الخلافة السنوي في 18 من كانون الثاني/يناير الجاري في مدينة ميسيسوجا المحاذية لمدينة تورنتو، بكندا، ولكن الحكومة الكندية بالتعاون مع أمريكا داست على قوانينها وقيمها التي لطالما تغنت بها (من مثل قانون حق الناس في تنظيم نشاطات فكرية أو ثقافية، وقيم الحرية، وحرية الرأي)؛ وقامتا بشن حملة إعلامية وغوغائية لثني القائمين على عقد المؤتمر، من خلال تحريض مختلف المراكز والأماكن التي تقام فيها مثل هذه النشاطات عن قبول إتمام أي حجز للقائمين على المؤتمر، وتخلّل هذه الحملة إصدار بيان مشترك من ديفيد جيه ماكجنتي وزير الأمن العام الكندي، وراشيل بنديان وزيرة مساعدة للأمن العام، تضمن العديد من المغالطات والكذب والتدليس لتبرير ممارساتهم التحريضية ضد حزب التحرير للحيلولة دون عقد المؤتمر، ومما جاء في البيان: «إن التقارير الواردة عن مؤتمر حزب التحرير القادم، والمقرر عقده في 18 من كانون الثاني/يناير 2025م في هاميلتون، أونتاريو، مثيرة للقلق للغاية، فحزب التحرير له تاريخ موثق في التحريض للعنف والترويج للأيديولوجية المتطرفة ولمعاداة السامية. إن احتفاله بالهجمات على المدنيين الأبرياء، بمن فيهم ضحايا السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، ودعمه للجماعات الإرهابية المحظورة مثل حماس وحزب الله، يتعارض تماماً مع القيم الكندية للسلام والإدماج واحترام التنوع، ونحن ندين بشكل لا لبس فيه أنشطتهم وعقد مثل هذا المؤتمر، وندعو المنظّمين إلى إلغاء حجزهم. وعلاوة على ذلك، يمكننا أن نؤكد أن أجهزتنا الأمنية والاستخباراتية تقوم حالياً بتقييم حزب التحرير لإدراجه ككيان إرهابي بموجب القانون الكندي».

من جانب آخر أعاد إيلون ماسك، صاحب شركة «تسلا» الشهيرة والذي اختاره الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لقيادة قسم جديد في إدارته المقبلة يسمى «قسم كفاية الحكومة - دوج»، أعاد نشر تغريدة استنكر فيها بقوله: «يعقد الإسلاميون مؤتمرا في 18 من كانون الثاني/يناير في ميسيسوجا بكندا، حول كيفية هزيمة جميع الدول غير المسلمة وإنشاء خلافة عالمية، وتصنّف المنظمة التي تقف وراء هذا الحدث (حزب التحرير) كجماعة إرهابية في العديد من البلدان». إضافة إلى ذلك نشر موقع «إسرائيل الآن» التعليق التالي: «تم نقل مؤتمر حزب التحرير الإسلامي من ميسيسوجا إلى هاميلتون، وستعمل «إسرائيل الآن» على تحديد وإغلاق هذا المؤتمر الذي يعتبر إعلان حرب ضد الحضارة الغربية».

هكذا، فقد استنفرت كندا ومعها أمريكا وكيان يهود لمؤتمر يعقد في جالية لا يزيد عددها عن عشر معشار تعداد الأمة الإسلامية الذي يزيد عن المليارين، وهذا التصدي وإخضاع ملاك مراكز عقد المؤتمرات يحمل دلالةً واضحة، وهي إدراكهم حقيقة جرائمهم بحق الإنسانية وفشل حضارتهم التي أشقت الشعوب وبطلانها، حتى صاروا في ظرف لا يمكنهم السماح فيه لأي كان بفضح سياساتهم الإجرامية وعقائدهم العلمانية، فهم يعلمون أنهم على شفا جرف هار، يوشك أن ينهار بهم، كما يعلمون يقيناً أن الإسلام العظيم هو البديل الحضاري النبيل الذي يمكنه إخراج البشرية من جور حضارتهم إلى عدله. لذلك لم يكن أمام هؤلاء الأشقياء خيار سوى منع عقد هذا المؤتمر المبارك، ولو كان باتباع سياسات عبيدهم من حكام المسلمين عربا وعجما الذين دأبوا على الكذب والتدليس وتأليف الافتراءات والتهم الباطلة، مستخدمين مختلف أساليب التهديد والوعيد والبطش وفتح السجون والمسالخ لكل من يحمل البديل الحضاري الذي سيطيح بهم عن عروشهم وينزع منهم ما غصبوه من الشعوب ويحاسبهم على جورهم وجرائمهم؛ ويعيد الحق للبشرية جمعاء.

بالرغم من إلغاء المؤتمر إلا أن الرسالة بلغت مقصدها، فأساليب الدعوة لم تعد مقتصرة على اللقاءات الحية في الأماكن العامة، حيث إن شباب الحزب يعيشون بين الناس طبيعيا، ويحملون الدعوة لهم وجاهة، كما أن وسائل التواصل الإلكتروني صارت منبراً يستطيع كل حامل دعوة اعتلاءه لإيصال رسالته للناس من خلاله، بل وأكثر من ذلك، فقد سخر الله عدوه إيلون ماسك لإثارة القضية، حيث يتابعه عشرات الملايين من الناس، وهو غير مدرك بأنه مسخر لها لا عليها، فصدق فيه قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ].

إننا على ثقة تامة أن كلمة الحق ظاهرة ومنتصرة طال الزمان أم قصر، والمسألة بالنسبة لنا هي القيام بواجبنا في حمل الرسالة للبشرية كافة، عاملين لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في بلاد المسلمين، وكلنا طمأنينة بأن الله سينصرنا

وسينصر دينه ولو كره المشركون [إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ].

المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

« وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ »

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه،

قال الله تبارك وتعالى: (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) 145ال عمران، **لن تموت نفس حتى تستكمل عمرها الذي قدره الله لها وتستوفي رزقها لا يمنعه مانع** (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا) **فلماذا الإحجام عن طاعة الله وتنفيذ أمره والإنتهاء عن نهيه!، المؤمنون يعلمون أن الموت والحياة بيد الله، وأن سبب الموت هو إنتهاء الأجل، فيتلقون الإبتلاء والمصيبة بالصبر والرضى والإحتساب لله، والموت حق يصيب كل مخلوق في أجل محدود مكتوب لايتأخر ولا يتقدم، ولا يملك أحد رده ولاتأجيله جعله الله قدرا مقدورا، يصيب المجاهد والقاعد، لا يأخره قعود ولاحرص على الحياة، ولا يستعجله جهاد ولا إقدام ولا قتال في سبيل الله، فلكل نفس كتابا مؤجلا لا ينقص ولا يزيد، فيستقر في قلب المؤمن أن الموت محتوم ومكتوب وبيد الله، ولا يشغل نفسه بالموت إلا أن يأتيه وهومسلما كما أمره الله، فيتوكل على الله ويأتمر بأمره وينتهي عن نهيه، ويلتزم بشرع الله ويحتكم لحكمه ويسعى لنيل رحمته ورضوانه** (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا) **من يفضل الحياة الدنيا وزينتها ويعمل لها، ويشغل نفسه وهمه فيها وحدها، يتحلل من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، ويكون من أعوان الطغاة والظلام وزبانيتهم وأدوات بطشهم، لأجل عرض الحياة الدنيا، فيوليه الله ما تولى، ويصليه جهنم وساءت مصيرا،** (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا) **ومن يرد ثواب الآخرة ويسعى لها سعيها، فإنه لا يأتي إلا بطاعة الله وطاعة ورسوله ﷺ، ويعمل بأمرهما وينتهي عن نهيهما، فيجهاد في سبيل الله وإعلاء كلمته والحكم بحكمه وشريعته والعمل بكتابه وسنة رسوله ﷺ، ليعم عدل الإسلام ورحمته وهديه، وأمنه وأمانه جميع الناس على اختلاف أجناسهم وأديانهم** (وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) **الذين يشكرون الله على نعمه ورحمته ورضوانه وتوفيقهم للهدى والإيمان، وتمكينهم من طاعة الرحمان وتنفيذ أمره وتحكيم شريعته والتزام كتابه وسنة رسولهﷺ، والله لا يمنع الناس من الحياة الطيبة، قال الله تبارك وتعالى:** (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) 97النحل، **الإيمان والعمل بمقتضاه شرط لقبول العمل الصالح** (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ) **فالعقيدة هي التي تحدد العمل الصالح وتأمر به، وجعل الله جزاءه في الحياة الدنيا الحياة الطيبة** (فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً) **فمن عمل بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ والتزم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وعده الله بالحياة الطيبة ومن أصدق من الله وعدا وعهدا؟، والحياة الطيبة هي كل ما تطيب له نفس المؤمن من الرضى والسكينة وراحة البال وطمئنينة القلب والرزق الحسن وقناعة النفس بما قسم الله به، والرجاء برحمته وعدله وشكر نعمته وفضله وكرمه، والرضى والقبول والتسليم لحكمه و قضائه، فكل عمل يقوم به المسلم يراد به وجه الله تبارك وتعالى وطاعته وطاعة رسوله ﷺ فهو عمل صالح يتقبله الله، عن أبي يحيى صُهيب بن سنان قَالَ: قَالَ رسُولُ اللّه ﷺ: «عَجَباً لأمْرِ الْمُؤْمِنِ إنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأحَدٍ إلاَّ للْمُؤْمِنِ: إنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ « رواه مسلم ، فيحتسب المؤمن كل أمرلله، فهو يعلم أن ما أصابك ما كان ليخطئك و ما أخطئك ما كان ليصيبك جفت الأقلام ورفعت الصحف، و الحياة الطيبة في الدنيا لا تنقص شيئا من الأجر الحسن في الأخرة** (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) **وليس من الإيمان ولا من العمل الحسن أن يحكم المسلمون ويتحاكموا لأنظمة وقوانين وضعها الناس من عند أنفسهم ما انزل الله بها من سلطان، والعبرة والموعظة للمؤمنين بمن سبقهم من أهل الإيمان والتقوى، بطاعتهم لرسولهمﷺ ورباطة جأشهم وصبرهم على البلاء والجراح، فالإبتلاء مع كل عقيدة ودعوة ودين من سُنة الله، قال الله تبارك وتعالى:** (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) 146ال عمران، و(رِبِّيُّونَ) **هم المجاهدون الأتقياء الأنقياء المتبعون لرسول الله ﷺ، المتمسكون بدين الله الحاكمون بشريعته يجاهدون في سبيله لا يخافون لومة لائم، ولم تنكسر قلوبهم ولم تخر عزيمتهم ولم يصبهم الضعف والوهن مهما كانت الجراح والتضحيات** (فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) **وما قعدوا عن مجاهدة العدو**(وَمَا اسْتَكَانُوا) **والإستكانة هي الخضوع للعدو والذل والمهانة وتنفيذ أمره والتخلي عن قتاله، لا يصيبهم الوهن ولا تضعف عزيمتهم مهما أصابهم من الجروح والقتل والخسارة في الأرواح والأموال، فالصبر والجهاد من سجيتهم** (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) **وما عساهم أن يفعلوا** (لِمَا أَصَابَهُمْ) **من الجرح والقرح والمشقة والعنت، فما كان منهم إلا أن يتوجهوا لله مقبلين عليه عبيدا مخلصين منيبين راضين بقدره وقضاءه، مهما كانت الجراح والآلام والتضحية والبلاء الذي أصابهم، يقولون ما خبرنا الله به، بقوله تبارك وتعالى:** (وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) 147آل عمران، **لم يخالجهم الشك بأن النصر من عند الله وأن وعده الحق والصدق، وأن ما أصابهم كان من تفريطهم بحق الله ولذنب اقترفوه فاتجهوا لله مبتهلين طالبين عفوه ورضاه ونصره** (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) **خشية أن ما أصابهم من الجراح والآلام وتأخر النصر كان من ذنوبهم وتقصيرهم بحق الله، فسألوا الله المغفرة والتمكين والنصرعلى عدوهم، واقتصر قولهم على طلب المغفرة والتمكين والنصر ولم يطلبوا شيئا لدنياهم، وذلك تنبيها أنه لم يصيبهم الهلع ولا الخوف والإستكانة و الخضوع لعدوهم،- كما تخدم السلطة الفلسطينية اليهود في فلسطين وتخطع لهم وقد عميت قلوبها وقل إيمانها واستشرى شرها وفسادها-، وما النصر إلا من عند الله يهبه لمن يشاء متى يشاء** (فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) 148، **وحب الله للمحسنين من أعلى درجات رضاه تبارك وتعالى عن عباده المؤمنين، إن الكفار من أهل الكتاب والمرجفين والعلمانيين والمثبطين من أبناء المسلمين وحكام بلاد المسلمين يخوفون المسلمين من قتال الكفار ومجاهدتهم وإخراجهم من بلاد المسلمين، وهم في حالهم وأقوالهم وأفعالهم حال الكفار بمحاربتهم للإسلام ومنعه من الحكم وتنظيم حياة الناس، والله تبارك وتعالى يحذر المؤمنين من طاعة الكفار واتباع أمرهم بقوله تبارك وتعالى:** (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (149) بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ) 151ال عمران، **فغاية الكفار ومسعاهم أن** (يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ) **والإرتداد على الأعقاب تصوير للكفر بعد الإيمان، فتصبحوا مثلهم كفاروالعياذ بالله!، وهذا ديدن الكفار وهدفهم، والمؤمن يلتزم بدينه ويمضي في طريقه يجاهد الكفار ولا يأخذ من نهجهم ومنهاجهم شيئا، ويجاهد الباطل والمبطلين ويحكم ويتحاكم لشرع الله، ولا عذر لمسلم ألا يحكم ويتحاكم لشرع الله مهما كان حاله، وقد يظن بعض المسلمين أنه يمكن أن يسالم الكفار ومن يتبعهم ويطيعهم ويهادنهم ويداهنهم بعض الشيئ، ويبقى محتفظا بعقيدته وإيمانه ودينه، وهذا وهم وإنهزام، فالذي لا تعصمه عقيدته وإيمانه من طاعة الكفار واتباع أنظمتهم وقوانينهم فهو في واقع حياته مثلهم، تنازل عن عقيدته ودينه وإيمانه، لا يبصرطريقه ولا يعرف رسالته، ومن يطيع الكفار رجاء حمايتهم ونصرته وتثبيته في الحكم والرياسة فهو واهم، ولا يعدوا من أن يكون إلا خادما طرطورا لهم، وشراء الكفر بالإيمان خسارة لا تعوض!، لا يقبل عليه سوي الفطرة سليم العقل، والمؤمن يطلب الولاية من الله ويطلب النصر والعزة والكرامة من الله** (بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ) **ومن يتولاه الله فلا يخاف ظلما ولا هضما، ومن ينصره الله فلا غالب له، وقال الله تبارك وتعالى:** (وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) 217البقرة، **هذا هو الهدف الثابت لأهل الكتاب عداوة الإسلام وفتنة المسلمين عن دينهم، والإسلام هو التحدي الحقيقي لحضارتهم فلا بد من إفساد المسلمين، فالحرب بيننا وبينهم حرب دينية، والكفاروالطغاة والمفسدين والظلام يرهبون الإسلام، ولا يدخرون وسيلة لمحاربته والسيطرة عليه، وقال الله تبارك وتعالى:** (وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (157) وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) 158ال عمران، **القتل أوالموت في سبيل الله بمقارعة العدو ودفعه عن بلاد المسلمين والجهاد في سبيل الله بنشرالإسلام ورحمته وعدله وتمكين الأمة الإسلامية من الحكم بكتاب الله وسنة رسولهﷺ، لهو الرحمة والمغفرة من الله** (لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) **وهو خير مما يجمع هؤلاء العصاة حكام الجور والطاغوت من حطام الدنيا وزينتها، والخلق جميعا محشورون إلى الله من مات على فراشه أو في طلب الرزق أو في الجهاد في سبيل الله** (وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) **فمصيرنا جميعا إلى الله لاملجأ ولامنجا منه إلا إليه، يحكم بيننا بالحق وهو خيرالحاكمين، ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولمن له حق علينا وللمؤمنين يوم يقوم الحَسابَ وصَلَ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين،** ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتب المركزي: المؤتمر السنوي

«ثوابت في الطريق نحو الخلافة»

كلما مضى عام وليس للأمة الإسلامية إمام يتقون به ويقاتلون من ورائه، ويحفظون بخلافته بيضة الإسلام وسلطان الشريعة الغراء، ازداد رصيد الأثمان الباهضة التي يدفعها المسلمون من دينهم ودمائهم وأمنهم وأموالهم، في كل بقاع الأرض (وآخرها في غزة الأبية وجنين الصامدة)، وكلما ازداد معها إصرار العاملين لاستعادة مجد الدين وسلطان المسلمين، وترسخت قناعاتهم بأن الخلافة هي تاج الفروض، وأن السير في الطريق القويم إليها تضبطه ثوابت شرعية ترسم معالمه البينة، فلا يضل السائرون الطريق ولا يفرطون أو يتنكبون... تشخص أبصارهم نحو وعد الله الحق وبشرى نبيه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم (ثم تكون خلافة راشدة على منهاج النبوة).

لأجل ذلك، وبمناسبة الذكرى الأليمة الـ104 على هدم مجرمي العرب والترك دولة الإسلام التي أقامها سيد المرسلين محمد ﷺ وصحابته الغر الميامين رضي الله عنهم، وإلغاء نظام الحكم الإسلامي (الخلافة) في 28 من رجب المحرم عام 1342هـ الموافق 03/03/1924م على يد المجرم مصطفى كمال، وضمن الفعاليات العالمية التي ينظمها حزب التحرير في البلاد التي يعمل فيها لاستنهاض همم المسلمين للعمل الجاد لإقامة دولة الإسلام (الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة) فهي وحدها التي بها عز الدنيا ونجاة الآخرة وهي وحدها القادرة على تحرير الأرض والإنسان من الكفرة المجرمين، ومن مكر الغرب الكفار بنا، ينظم المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير من خلال قناته الواقية مؤتمر السنوي بعنوان «ثوابت في الطريق نحو الخلافة» وستكون محاور المؤتمر كالآتي:

الكلمة الأولى: «حتى تتبع ملتهم»

(المهندس باهر صالح)

الكلمة الثانية: «الأقليات» و«حقوق المرأة»

(الأخت الفاضلة رنا مصطفى)

الكلمة الثالثة: الدنية في الدين ومنهج التدرج

(الشيخ أحمد الصوفي - أبو نزار)

الكلمة الرابعة: وحدها الخلافة هي الحل الجذري

(الدكتور محمد الملكاوي)

الكلمة الختامية: على مشارف إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة

(المهندس صلاح الدين عضاضة - أبو محمد)

الثلاثاء، 28 رجب المحرم 1446 هـ

الموافق 28 كانون الثاني/يناير 2025م

المدير المسؤول: منصف المقدم
رئيس التحرير: حسن نوير
www.attahrir.info
المقر الاجتماعي: 17 نهج باب الخضراء - تونس
التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info
STAG